الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة

إعداد:

د/ بشرى اسماعيل أحمد أرنوط

الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية
لدي عينات عمرية مختلفة

د. بشـرى إسماعيل أحمد أرنـــوط
مدرس بكلية الآداب
قسم علم النفس - جامعة الزقازيق

مقدمة الدراسة والتراث النظري :

يعد ظهور نظرية الذكاءات المتعددة لـ"جاردنر" بمثابة طفرة هائلة فـي مجـال أبحـاث الــذكاء وقياســه. ففـــي عـــام ١٩٨٣ قـــام "جـــاردنر" بنـــشر كتابــه "أطـــر العقـــل" Frames of Mind وقدم فيه نظريته لتعدد الذكاء اذ أشار إلى أن الذكاء ليس موحداً أو عاماً، وإنما يتضمن العديد من الذكاءات يمكن أن يمتلكها الفرد أو يمتلك بعضاً منهـا. منهـا الـذكاء اللغوي، الموسيقي، الرياضي، المنطقي، المكاني، والذكاءات الشخصية. ومنذ ذلك الحين ظهرت أنواع جديدة للذكاء تضاف لتلك التى قدمها "جاردنر"، منها الذكاء الوجداني.

ففي منتصف التسعينات ارتكز "جولمان" Goleman على نتائج أبحاث علماء الأعـصاب وعلماء النفس، ونشر مفهوم النسبة الانفعالية/ الذكاء الوجداني. ويوجد الآن موجة ثالثة مـن الأبحاث العلمية التى تقترح أنه قد يكون لدينا ما يسمى بالنسبة الروحية أو الـذكاء الروحـي، الذي يعد أطروحة القرن الحادي والعشرين.

فإذا كان الذكاء الوجداني هو الحلقة التى ربطت بين العقل والعاطفة أو الوجدان، التـى كانت مفقودة من قبل "جولمان"، فإن الذكاء الروحي هو الذى يفض الإشكالية بين مدارس علـم النفس بدءاً من التحليل النفسي وانتهاءً بالمعرفية. وينصف الإنسان ويتحقق الكمال الإنـسانى ووحدته النظرية من حيث كونه يتكون من جسد وعقل ونفس وروح معاً في تفاعل وتناغم. فإذا كان الجانب الجسدي والعقلي والنفسي أهتم بدراسته العلماء على مدى العصور المختلفة، إلا أن الجانب الروحي هو الذي أهمله علماء النفس على حد تعبير "أريك فروم" بأنه "لم يعن علمـاء النفس المحدثون بدراسة الناحية الروحية من الإنسان وما ينبعث منها من حاجـات إنـسانية نبيلـة و سامية"، ولا شك أن هذا القول لـ"فروم" ربما كان دعوة صريحة لعلماء النفس للاهتمام بالجانـب الروحي في الإنسان.

وما أحوجنا في عالم اليوم إلى الاهتمام بهذا الجانب من الناحية النظرية وكذلك العمليـة بتطوير البرامج التدريبية لتنمية الذكاء الروحي لدى الإنسان، وخاصة أننا جميعاً نعـيش فـي عالم مليء بالصراعات والمشاحنات والكوارث والأزمـات والـضغوط فـي الأسـرة والعمـل والمدرسة، ولذلك نجد هناك اهتماماً عالمياً ودولياً بالتنمية البشرية، وذلك تمشياً مع حقيقة أن

طبيعة الإنسان هيَ الخير، فهو بطبيعته يحب الحياة والآخرين من حوله. فهو اجتماعي، وعطوف ومتعاون ومتسامح ويدرك نعم الله العظيمة عليه، ولكن كل هذه الصفات الايجابية قد ضلت في ظل الحياة اليومية بمشكلاتها، فالإنسان فقط يحتاج إلى الإرشاد والتوجيه الذي يجعله يعيد الثقة في نفسه من جديد وفي الآخرين ويقبل على الحياة بكل مميزاتها وعيوبها لأنها هبه من الخالق، وبمعنى آخر ينمى ذكاءه الروحي ومهاراته الروحية، ويستيقظ من غفلته الروحية، ويستعيد إنسانيته من جديد. لأن الذكاء الروحي هو المحرك الرئيسي للإنسان الذى يوجهه دوماً نحو فعل الخير وتعبد الخالق بيقين وخشوع، ولذلك فإن نقصانه أو غيابه يجعل الإنسان يضل ويصبح أسيراً لرغباته واحتياجاته ويضل عن الطريق السليم، وينغرق في إشباع ملذاته واحتياجاته الجسمية الدنيا، مما يجعله يغوص في صفاته الدنيا أو الطينية، بينما انشغاله بإشباع روحه ونفسه إلى جانب بدنه، بأداء المناسك والحفاظ على الصلاة والطقوس والشكر والخشوع لله وحب الآخرين والتفاني في مساعدتهم، يجعله يزداد صفاءً وروحانية وشفافية ويقترب صفاته من الصفات الملائكية .

ويشير "توني بوزان" Buzan إلى أن كثير من الناس يختلط عليهم مفهوما الروحية والتدين، غير أنهما يختلفان تماماً، فالروح مشتقة من الكلمة اللاتينية Spiritus والذي يعني التنفس، ولكن حديثاً أستخدم مفهوم الروح ليشير إلى الجانب غير الجسدي وغير المادي مثل الاحساسات والمشاعر والشخصية والقوة والشجاعة والحيوية والتحدي، واكتساب مثل هذه الصفات وإنماءها يمثل ذكاءً روحياً، فعندما نمتلك الذكاء الروحي نصبح أكثر إدراكا "للصورة الكاملة"– لأنفسنا وللكون، ولغايتنا وأهدافنا. ولهذا يري كثير من الناس أن الذكاء الروحي أهم أنواع الذكاء على الإطلاق، ويؤمنون بقوته القادرة على تغيير الحياة، وتغيير الحضارات، ومسار التاريخ، والكوكب بأكمله. لأن تنمية الذكاء الروحي يساعدنا على رؤية الجانب المبهج والمرح من الأشياء، وزيادة سلامنا الداخلي مع أنفسنا، ممّا يجعل الفرد أكثر قدرة على التحكم في أنفسنا وعلى تخفيف الضغوط التى نواجهها فى حياتنا المعاصرة التى تتميز بإيقاعها السريع (Buzan,T., 2001).

فالكائنات الإنسانية من حيث الجوهر، كائنات روحية وذلك لأنهم مدفوعون بحاجة إلى طرح أسئلة "جوهرية" أو "مطلقة"، مثل لماذا خلقت؟! و ما معنى حياتي؟! ولماذا يجب علي أن أواصل حياتي رغم التعب والمشقة؟! وما الذى يجعل الحياة تستحق مني كل هذا الجهد؟!. لا شك أننا مدفوعون أو بالأحرى محددون برغبة إنسانية ملحة لإيجاد معنى وقيمة فيما نفعله أو ما نحاول أن نقوم به. لدينا رغبة شديدة لإدراك حياتنا فى إطار أو سياق أوسع، يمنحنا المعنى سواء كان هذا السياق الأسرة أو جماعة معينة أو نادي رياضي، أو العمل أو إطارنا الديني أو الكون الفسيح نفسه. إن لدينا رغبة ملحة نحو شيء يمكن أن نطمح إليه، لشيء يأخذنا إلى ما

بعد أنفسنا واللحظة الراهنة، لشيء يمنحنا ويمنح أفعالنا معنى تستحقه. ويقول بعض علماء الانثربولوجيا وعلماء الأحياء أن هذه الرغبة الملحة للمعنى والقيمة هو الذي يحقق لنا النمو والتطور، وهو أول ما أخرج الكائنات الإنسانية من الكهوف قبل مليوني سنة أو نحوها. ويؤكدون على أن الحاجة إلى المعنى هى السبب وراء ظهور المخيلة الإنسانية وتطور اللغة والنمو المميز للدماغ البشرى. وعلى هذا ليس لحاصل الذكاء المعرفي أو الانفعالي، منفصلين أو مجتمعين، القدرة على تفسير التعقيد الكامل للذكاء الإنساني ولا الثراء الهائل للروح والمخيلة الإنسانية، تفسيراً كافياً (Zohar,D.&,Marshall,I.,2000).

أهمية الذكاء الروحي :

تؤكد "زوهار" (٢٠٠٤) على حقيقة أن الحواسيب الآلية تمتلك حاصل ذكاء (IQ) – أى ذكاء معرفي- إذ أنها تتعرف على القواعد وتستطيع أجرائها وتنفيذها من دون أن تخطيء، ولدى الحيوانات في أغلب الأحيان حاصل ذكاء عاطفي (EQ) فلديها احساس بالوضعية التى هى فيها، وتعرف كيف تستجيب لها استجابة مناسبة، ولكن لا الحواسيب، ولا الحيوانات تسأل "لماذا" لدينا هذه القواعد أو هذه الوضعية، أو ما إذا كان يمكن أن نغير هذه القواعد. وذلك لأنها تعمل فى نطاق محدود، وتلعب "لعبة محدودة". بينما الذكاء الروحي هو الذي يميز الكائنات الإنسانية، ويجعلها تستطيع أن تكون مبدعة ومبتكرة، وأن تستطيع تغيير القواعد والأوضاع التقليدية للحياة ووضع قواعد جديدة بدلاً منها، كما يمنحها القدرة على التمييز بين الأشياء والأمور كلها، وبذلك يمنحها جمال الخلق والقدرة على تطويع القواعد والقوانين غير المرنة بالفهم والتعاطف كما يمنحنها قدرة مساوية على إدراك متى يكون للفهم والتعاطف حدودهما، ويجعل لديها القدرة على تخيل حلول ممكنة غير محسوسة. ومن ثم تجعل الكائنات البشرية تعلو فوق الذات البشرية. وهنا يكمن الاختلاف الرئيسي للذكاء الروحي عن الذكاء العقلي وكذلك العاطفي. إذ تضيف "دانازوهار" أن الذكاء العاطفي كما عرفه "جولمان" يسمح لنا بالحكم على ما نحن عليه، ثم بالتصرف تصرفاً ملائماً فى نطاقه، وهذا يعني العمل فى نطاق حدود الوضعية، مما يتيح لها أن تقودنا. في حين أن ذكائنا الروحي يسمح لنا أن نسأل عما إذا كنا نود أن نكون في هذه الوضعية المعينة أم سنغيرها ونقيم وضعية أفضل منها (Zohar,D. ,2004).

ولقد وصف "بوزان" عالم اليوم بأنه "سقيم روحانياً" يحتاج أفراده إلى التوجيه نحو الطريق المستقيم الذى افتقدوه فى ظل الحياة الروتين اليومي، ولهذا فقد جاء الاهتمام العالمي بتنمية الذكاء الروحي في وقته المناسب لينتقل بالعالم من الظلام الروحي إلى الوعي والتنوير (Buzan,T.,2001).

ويشمل نمو الذكاء الروحي سمو وتفوق في النمو الشخصي ويمتد ليصل للنمو النفسي الصحي، ويبدأ بزرع الثقة والوعي الذاتي والصدق والتواضع وفعل الخير والأصالة واحترام الاختلافات والرغبة فى مساعدة الآخرين والمسالمة والميل للعطف والكرم وهذه السمات توجد أيضاً لدى الأشخاص ذوى الصحة النفسية الجيدة (Vaughan,F.,2002).

الأساس العصبي للذكاء الروحي:

يعمل الذكاء الروحي انطلاقاً من مركز الدماغ (أو وظائف الدماغ العصبية الموحدة)، فهو يحدث تكاملاً وتناغماً بين كافة أنواع الذكاء لدينا. فالذكاء الروحي يجعلنا كائنات عقلانية وعاطفية وروحية متكاملة، وهو ما خلقنا الله عليه في الواقع. فجميع أنواع الذكاء الثلاثة السابقة (العقلي- الانفعالي – الروحي) تعمل معاً، ويكمل إحداها الأخر، وأدمغتنا صممها الخالق بحيث يمكنها أن تحقق هذا التكامل. فلكل ذكاء من هذه الذكاءات منطقة قوته في الدماغ، ويمكنه أن يقوم بوظيفته بشكل منفرد عن أنواع الذكاءات الأخرى. أى أننا لا نمتلك قدرات مرتفعة أو منخفضة للثلاثة أنواع للذكاء فى نفس الوقت، فالفرد لا يحتاج إلى أن يكون لديه حاصل ذكاء عقلي أو روحي كبير ليكون لديه ذكاء عاطفي مرتفع، وقد يمتلك الفرد حاصل ذكاء عقلي عالي ولكن أدنى فى الذكاء الانفعالي والروحي على حد سواء، وهكذا (Zohar,D& Marshall,I,1999).

فمنذ عام ١٩٩٩ أكد "جاردنر" على وجود أساس فسيولوجي وبيولوجي لأنواع الذكاء، كما أن النظريات المعرفية الكلاسيكية في تفسير الذكاء أكدت علي ارتباط العمليات العقلية مثل اللغة والعمليات المنطقية بالنصف الأيسر من المخ، أما إدراك الصورة الكلية والحدس (اللذين يعتبران المكونين الأساسيين للذكاء الروحي) يرتبطان بالنصف الأيمن (Deutsch& Springer,1997)، كذلك وجد "دافيسون وزملاؤه" (٢٠٠٣) أن الذين تلقوا تدريبات استرخاء لزيادة اليقظة والتأمل أظهروا نشاط زائد ملحوظ بالجزء الأمامي للقشرة الدماغية أثناء التدريب مقارنة بالأوقات الأخرى (Davison, et al.,2003)، كما وجد (Lutz, et al.,2004) أن تنمية مهارات الذكاء الروحي يرتبط بحدوث تغيرات طويلة وقصيرة المدى لمناطق معينة في المخ. كذلك وجد Galles (٢٠٠٥) أن الاكتشافات والبحوث البيولوجية تؤكد أن الجهاز العصبي Mirror Neuron System يعتبر أساساً فسيولوجياً للقدرة على التعاطف والتعاون وهما من مهارات الذكاء الروحي. كما وجد "هومر" (٢٠٠٣) أن الجينات هى الأخرى تلعب دوراً هاماً في تحديد القدرة على التفوق على الذات (Hamer,D.,2004) .

ومما سبق يمكننا القول بأن نتائج الدراسات البيولوجية والعصبية تشير إلى وجود ثمة علاقة بين قدرات الذكاء الروحي ومهاراته مثل التفوق على الذات والتفكير الكلي وإدراك

الصورة الكلية وبين الحدس والتعاطف والصدق والحب واليقظة، وأن هذه القدرات الروحية لها أساس بيولوجي يرتبط بحدوث عمليات خاصة في مناطق معينة فى المخ، كما تشير إلى أمكانية وجود عوامل جينية وراثية.

ويشير الأدب السيكولوجي لمدارس علم النفس إلى نظرتهم الضيقة للـذات الإنـسانية، فمنذ "فرويد" الذي كان ينظر إلى الجهاز النفسي لدي الإنسان أنه يتكون من الشعور واللاشعور، الوعى واللاوعي، أى يقوم علي عمليتين نفسيتين هما العملية الأولية والثانوية، وتشير العملية الأولية إلى اللاوعي أو "الهو" بغرائزها وعواطفها والحاجات الجسمية، أما العمليـة الثانويـة ترتبط بالوعي لـ"الأنا" العقلاني، وأعتبر "فرويد" أن العملية الثانوية هى التـى تلعـب الـدور الرئيسي والأساسي فى الحياة النفسية للفرد. إلى أن جاءت المدرسة المعرفيـة وأكـدت علـى أهمية العمليات العقلية من إدراك وتفكير وغيرها.

وهكذا فإن علم النفس منذ "فرويد" وحتى المدرسة المعرفية يؤكدون على جـانبين فـى الإنسان هما العاطفة والعقل. ومن ثم فإن هناك فجوة فى النظر إلى الذات الإنسانية فـى علـم النفس، يحتاج ذلك إلى تطوير لعلم النفس يجعله يدرس تأثير المكون الثالـث للإنـسان وهـو "الروح". فالإنسان جسد وعقل وروح.

فالذكاء الروحي ومركزه النظام العصبي الثالث فى الدماغ، أو ما يطلق عليها الذبـذبات العصبية المتزامنة التى توحد بين العمليات العقلية المختلفة فى جميع أجزاء الدماغ، يقدم لنـا للمرة الأولى عملية ثالثة قابلة للنمو. فهذه العملية توحد وتحدث تكاملاً، وتمتلك أمكانية تحويل وتغيير نتائج العمليتين الأخريتين. فهي تسهل إجراء حوار بين العقل والعاطفة، وبـين الفكـر والجسد. وتوفر نقطة ارتكاز للنمو والتحول، وتزود الذات بمركز فعال و موحد ومانح للمعنـي (Zohar,D. &MarshalL,I.,2000) .

فالإنسان يمتلك القدرة العقلية والقدرة العاطفية أو الانفعالية، وإلى جانب هاتين القدرتين توجد قدرة ثالثة ذو أهمية كبيرة تمنحه إنسانيته ألا وهى القدرة الروحية. وهذه القـدرة قابلـة للقياس مثلها في ذلك مثل القدرة العقلية والعاطفية. ويعتبر الذكاء الروحي من أحـدث أنـواع الذكاءات المتعددة، والشخص الذي يتميز بالذكاء الروحي لديه سمات هي الصدق فـي علاقتـه بالآخرين، والمحافظة على الصلاة والمناسك والفرائض. فالأشخاص الفـاعلين يعلنـون عـن ذكائهم العقلي بوضع رؤية لحياتهم، كما أنهم يظهرون ذكائهم البدني في الالتزام بهذه الرؤيـة، ويعبرون عن ذكائهم الانفعالي بالحماس لتحقيق الرؤية، أما الذكاء الروحي فهم يعلنـون عنـه صراحة في ضميرهم الحي الذي يدلهم على الطريق السليم. ولهذا يعتبر الذكاء الروحي مركـز ومصدر توجيه للذكاءات الأخرى لدى الإنسان، فهو البوصلة الموجهة للحيـاة. ولـذلك علينـا الاهتمام بذكائنا الروحي وتنميته اهتمام من سيموت غداً، والاهتمام بالذكاء البدني اهتمام مـن

أصيب أمس بأزمة قلبية وقد نجاه الله منها، والاهتمام بالذكاء الاجتماعي اهتمام من يعرف أن الآخرين سيهتمون بكل ما يقوله لهم، وأخيراً الاهتمام بالذكاء العقلي، اهتمام من يعرف بأن ما جمعه من معلومات ستنتهي مدة صلاحيتها بعد مرور عامين. وإذا لاحظنا الأشياء السبعة التى وفقاً لـ"غاندي" ستدمرنا. ثروة بلا عمل. متعة بلا ضمير، معرفة بلا شخصية، تجارة بلا أخلاقيات، علم بلا إنسانية، عبادة بلا تضحية، سياسة بلا مبادئ. أنها الأنا على حساب الجميع وبلا اعتبار لأحد، فإننا وبدون شك سندرك أهمية الذكاء الروحي في عالمنا اليوم (Covey,S.,1999).

ويشير "روبرت ايمونز" (٢٠٠٠) Emmons إلي أن الذكاء الروحي يتكون من عدة سمات أو قدرات توجد بدرجات متفاوتة من شخص لآخر، وهى خمس قدرات كالأتي:

١- القدرة على التفوق والسمو .

٢- القدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة من التفكير كالتأمل والخشوع.

٣- القدرة على توظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات الحياتية.

٤- القدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين والإحساس بالتوقير وإجلال الحياة والناس.

٥- القدرة علي المشاركة في السلوك العفيف الفاضل الملفت للانتباه ويتجلى في عرض العطاء والتسامح والتعبير عن الامتنان لن يحسن للشخص، والتعبير عن العطف والتواضع (Emmons,R.,2000).

ويضيف "ماير" (٢٠٠٠) Mayer إلى أن الوعي الروحي يتكون عند الفرد إذا ما تحققت الشروط التالية:

١- الانتباه لوحدة العالم وتجاوز حدود الشخص أو الذاتوية .

٢- الدخول بوعي في حالات روحية عالية من التفكير .

٣- الانتباه لـsacred في الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية.

٤- بناء الوعي ولذلك يتم النظر إلى المشاكل الحياتية في سياق الاهتمامات النهائية للحياة.

الرغبة في الأداء وبالتالي التصرف بطرق ذات فضيلة (أبداء التسامح، التعبير عن الامتنان، التواضع، وإبداء التعاطف) (Mayer,J.,2000, P.48).

نموذج مبسط لأنماط الذكاء الأربعة:

تكمن فكرة هذا النموذج أننا كأطفال نركز في البداية على أجسامنا، ثم تنمو مهاراتنا اللغوية والمفاهيمية التى تعتبر الركيزة الأساسية لعملنا الدراسي. وتنمو لدينا مبكراً مهارات

الاتصال، ولكن يصبح الذكاء الانفعالي للكثير منا فيما بعد منطقة البؤرة وعندما ندرك فيما بعد أننا نحتاج للتحسن، عادة ما نجد أنها تعتمد على التغذية الراجعة فى العلاقات الرومانسية وعلاقات العمل. ويصبح الذكاء الروحي بصورة نمطية بؤرة التركيز فيما بعد كلما بدأنا فى البحث عن المغزى و نسأل "هل هذا كل ما هو موجود في الكون؟!. وفى هذا النموذج يرتبط الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي ببعضهما البعض. فنحن نحتاج إلى بعض الأساسيات للذكاء الانفعالي إذ أن المشاركة الوجدانية ضرورية. وبعد ذلك وكلما ظهر نمونا الروحي، فإن أى تدريب لتقوية الذكاء الانفعالي سيؤدي إلى تقوية ومساعدة أكثر لنمو مهارات الذكاء الروحي . (Wigglesworth,C.,2004)

ولهذا فإن هذا النموذج المبسط يتخذ شكل هرمي لإيضاح أبسط تسلسل للنمو، كما هو موضح فى الشكل التالي:



(Wigglesworth,C.,2004)

تعريف الذكاء الروحي :

يشير ايمونز (٢٠٠٣) إلى أنه يمكن النظر إلى الروحانية على أنها شكل من أشكال الذكاء حيث أنها تعتبر مجموعة من القدرات التى تمكن الناس من حل المشكلات وتحقيق الأهداف فى كل جوانب الحياة اليومية (Emmons,R.,2003).

ولذلك يرى فيجلس ورث (٢٠٠٤) أن الروحانية هى حاجة إنسانية داخلية للارتباط بشيء أكبر من أنفسنا، فهي شيء يكمن وراء أنا الذات أو الشعور التقييدي للذات. وقد تعرف بأن لها مكونان: العمودي والأفقي. المكون العمودي شيء مقدس الهي لا وقت ولا مكان له..... قوة، وعي مطلق. أما المكون الأفقي: كوننا مساعدين لرفقائنا من البشر بصورة كبيرة. وعلى هذا يعرف الذكاء الروحي بأنه "القدرة على التصرف بعاطفة وحكمة أثناء التأكيد على السلام الداخلي والخارجي (الاتزان) بغض النظر عن الظروف". وتتشكل العاطفة والحكمة معاً إظهارا للحب. ويعتبر "التصرف" أمراً هاماً لأنه يركز على كيفية احتفاظنا بمركزنا بصورة

جيدة، وأن نظل هادئين ونتعامل مع الآخرين فى الواقع بعاطفة وحكمة وتوضح عبارة "بغض النظر عن الظروف" أنه يمكننا الاحتفاظ بمركزنا الآمن وسلوكيات الحب حتى وإن كنا تحت ضغط كبير. وهذا ما يعجبنا في القادة الروحانيين.

وبناءاً على هذا التعريف، فقد وضع "فيجلس ورث" قائمة من المهارات التى يعتقد أنها تمثل مهارات الذكاء الروحي:

أولاً: الوعي بالأنا الأعلى للذات: وتتضمن :

١- الوعى بوجهة نظرنا العالمية .

٢- الوعى بالغرض من الحياة (الرسالة).

٣- الوعى بهرم القيم .

٤- تقييد التفكير الذاتي .

٥- الوعي بالأنا الأعلى للذات .

ثانياً: الوعى الشامل : ويتضمن المهارات الفرعية التالية :

١- الوعي بالارتباط بكل الحياة .

٢- الوعي بوجهات نظر الآخرين عامة .

٣- أتساع تصور الوقت .

٤- الوعي بالقيود / قوة التصور الإنساني .

٥- الوعي بالقوانين الروحية .

٦- تجربة الانفتاح .

ثالثاً: إجادة الذات العليا/الأنا: وتشتمل علي :

١- الالتزام بالنمو الروحي .

٢- الاحتفاظ بالذات العليا .

٣- معايشة أغراضك وقيمك .

٤- مساندة عقيدتك .

٥- البحث عن الإرشاد والتوجيه من الروح .

رابعاً: الإجادة الاجتماعية/ الوجود الروحي: وتتضمن ما يلى :

١- معلم / قائد حكيم وروحي فعال .

٢- عامل تغيير حكيم وفعال .

٣- اتخاذ قرارات عاطفية وحكيمة .

٤- وجود هادئ ومعالج .

٥- الاندماج مع تدفق مجريات الحياة .

وقد تم وصف كل هذه المهارات فى خمس مستويات من الكفاءة للمهارة. ويعتبر المستوى الخامس أعلى مستوى، ولا يعتبر الشخص فى هذا المستوى أنه انتهى بل هناك دائماً مساحة للنمو (Wigglesworth,C.,2004) .

وقد عرف "زوهار ومارشال" (١٩٩٩، ٢٠٠٤) الذكاء الروحي بأنه الذكاء الذى يمكننا من خلاله مناقشة وحل مشاكل المغزى والقيمة، الذكاء الذى يمكننا من خلاله وضع أدائنا وحياتنا في سياق أوسع وأثرى، سياق يعطى المغزى، الذكاء الذى يمكننا من خلاله تقييم أن دورة الأداء أو طريق الحياة يعتبر أكثر أهمية من الآخر

(Zohar,D & MarshalL,I., 1999 ، ٢٠٠٤)

كما يقترح زوهار ومارشال (Zohar,D & Marshall.,I.,2000) أن الذكاء الروحي يعتبر قدرة ذاتية داخلية للعقل البشري والنفس والذي يوجد فى نظم ومستويات مختلفة من المخ.

ولذلك يعتبر "فوجان" Vaughan, F (٢٠٠٢) الذكاء الروحي بأنه أكثر من مجرد قدرة عقلية فردية. فهو يقوم بربط الشخص بالخالق والذات بالروح. ويتجاوز الذكاء الروحي النمو السيكولوجي التقليدي، فهو يفتح القلب وينير العقل ويوحي إلى الروح، ويمكن الإنسان من التمييز بين الواقع والخيال، واكتشاف الينابيع الخفية للحب والفرح تحت ظروف الضغط ومشاكل الحياة اليومية، كما يمكننا من رؤية الأشياء كما هي بعيداً عن التشويه غير الواعي ويمكن التعبير عنه من خلال أى ثقافة بأنه الحب والحكمة والخدمة (Vaughan,F.,2002).

ولذلك عرفه "تاسل" (٢٠٠٤) بأنه يشير إلى قدرات الفرد وإمكانياته الروحية التى تجعله أكثر ثقة وإحساسا بمعنى الحياة، وتجعله قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية وإيجاد الحلول المناسبة لها (Nasel,D.,2004).

ومن ثم يرتبط الذكاء الروحي بالصحة النفسية بصفة عامة على الرغم من أن بعض أشكال الروحانية قد تكون ذات اختلال وظيفي أو مرضية، فعندما تعزز المعتقدات الروحية الإنكار والرفض وتؤدي إلى الخوف والصراع، فيمكن أن تكون مدمرة وذات مشكلة خطيرة (Vaughan,F.,2002).

ويقترح "فوجان" (٢٠٠٤) أنه إذا نظرنا إلى الروحانية على أنها مجال للاهتمام المطلق، فحينئذ يعتبر كل فرد منا روحاني لأن لكل منا اهتماماته المطلقة. التي يمكن التعبير عنها بطرق كثيرة ومختلفة. وكالانفعال نجد أن للروحانية درجات متنوعة من العمق والتعبير. وقد تكون

واعية أو غير واعية، مطورة أو غير مطورة، صحية أو مرضية، بسيطة أو معقدة، مفيدة أو مشوهه بدرجة خطيرة (Vaughan,F.,2004).

ويوضح "جوزيف" (Joseph.,I.,2004) أنه يمكن معرفة الذكاء الروحي في ضوء الشعور بالهدف، والثقة، والعطف، كرم الروح، الشعور بالتناغم مع الطبيعة والكون، الشعور بالراحة مع كونه بمفرده أو مع جماعة.

علامات الذكاء الروحي :

يقترح (Tekkeveehil. et al., 2003) أن الأفراد ذوي الذكاء الروحي يظهرون العلامات والخصائص التالية:

١- المرونة- وتشير إلى مرونة الشخص الذاتية وقدرته على النظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف. وتختص المرونة أيضاً بقدرة الفرد على الاندماج والفهم والتكيف طبقاً للتطورات والمستجدات.

٢- الوعي الذاتي – حيث يجب أعداد الأشخاص للنظر داخلياً لمعرفة من يكونوا في الواقع.

٣- القدرة على المواجهة والتعلم من خبرات الفشل والأشياء التى يخافون منها.

٤- القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي.

٥- القدرة على العمل وأن يكون كما يسميه علماء النفس (مستقل المجال).

معايير الذكاء الروحي :

يرى "ماك هوفيك" (٢٠٠٢) أن الذكاء الروحي نمط متميز للذكاء يتجاوز الاختلافات فى الوقت والثقافة والدين، أنه امتداد لذكاء جاردنر المتعدد (MacHovec.,F.,2002) .

ورغم أن الذكاء الروحي يختلف عن الذكاء التقليدي، إلا أن له نفس المعايير التى تميز الذكاء، وهي:

١- أنه يزداد بتقدم العمر، كما أكد ذلك "جاردنر" (١٩٨٣) بأن الذكاء يتغير بتقدم العمر، وكما أوضحت دراسة "ولمان" (٢٠٠١).

٢- أنه يعكس نمط الأداء العقلي لدى الفرد .

٣- أنه يتكون من مجموعة من القدرات المترابطة غير المستقلةInterdependent كما أكد ذلك كل من "ويلش وفوجان" (١٩٩٣)، و"ايمونز" (٢٠٠٠) .

٤- بالإضافة إلى هذه المعايير فإن الذكاء الروحي يتميز بكونه "ممثل الذكاء" Representative Of Intelligence، أى أنه يشير إلى تكامل كل أنواع الذكاءات الأخرى(Emmons,R. , 2000).

ويمكن توضيح الفرق بين الذكاء الروحي و الذكاء التقليدي في النقاط الموضحة فيما يلي:

الذكاء التقليدي	الذكاء الروحي
محدود	غير محدود " مطلق "
لفظي	رمزي
يميز بين الأفراد	يوحد بين الأفراد
ضبط الذات	تحقيق الذات
كمي	نوعي "كيفي"
دنيوي	روحي

(Nasel,D.,2004)

مراحل نمو الذكاء الروحي :

يشير فيلبر (٢٠٠١) إلى أن الذكاء الروحي ينمو ويزداد لدى الفرد في ثلاثة مراحل، هي:

١- مرحلة البداية : Beginning Stage

في هذه المرحلة يتركز الانتباه على الذات، وذلك من خلال التوجه إلى الله والتوسل إليه والصلاة والشكر لله من أجل الطمأنينة والسكينة والشعور بالأمان أثناء الأزمات الشخصية.

٢- مستويات التضامن : Conventional Levels

تشير هذه المرحلة إلى التضامن مع الدين وامتداد لاهتمام الفرد بذاته إلى الاهتمام بالآخرين.

٣- مستويات ما بعد التضامن : Post Conventional Levels

تشير إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالمدركات الدينية والروحية إلى التوجه العام للوعي بالذات وفهم الطرق والأساليب المختلفة لإدراك ومعايشة الواقع والحقيقة (Wilbur. K.,2001).

وهذه المراحل الثلاثة تقابل مراحل النمو النفسي، حيث مرحلة الطفولة التى تتسم بالاعتمادية، ومرحلة المراهقة التى تتميز بالاجتماعية والرشد الذي يتميز بالتفرد والتفكير الناقد.

ولكن يري "فوجان" (٢٠٠٢) أن نمو الذكاء الروحي ليس بالضرورة أن يسير في خطوات محددة وعلى وتيرة واحدة من التقدم والنمو (Vaughan,F.,2004)

الذكاء الروحي وسمات الشخصية :

نظراً لأن الشخصية كما يذكر أحمد زكى صالح (١٩٨٨) تمثل نقطة البدء ونقطة النهاية لجميع الدراسات السيكولوجية المختلفة. فهي نقطة بدء لأننا نود أن نكشف عن فاعلية الفرد

فى مجال معين، وعن أحسن الشروط الكفيلة بتحقيق هذه الفاعلية. وهى نقطة النهاية، لأن فهمنا للشخصية، كما تسلك فى مختلف المجالات يضفى على العلم صفة القضايا الكلية العامة، التى تؤدى بدورها إلى وضع القوانين التى تخضع لها الظواهر النفسية. فإننا سنتناول في الدراسة الحالية فحص العلاقة بين الذكاء الروحي والشخصية من حيث سماتها وعواملها، وبخاصة العوامل الخمسة.

فقد أشار "بيدمونت" (١٩٩٩) أن الذكاء الروحي يعكس التكامل بين عوامل وسمات الشخصية وبين العمليات التي ترتبط بالذكاء كالقدرات والمهارات لمعالجة المعلومات بشكل فعال (Piedmont , 1999).

وأكدت "ايمونز" (٢٠٠٠) على وجود علاقة ارتباطيه قوية بين الذكاء والشخصية وأن خصائص الشخصية ترتبط بالفروق الفردية في الذكاء الروحي (Emmons,R., 2000).

كذلك أشار "ماك هوفيك" (٢٠٠٢) أن سمات شخصية معينة دون غيرها، ترتبط بقدرات الذكاء الروحي، فنموذج "ماكراى وكوستا" (١٩٩٠) للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، نجد أن الأفراد الذين يتسمون بالانفتاح على الخبرة، الضمير الحي، القبول، والثبات الانفعالي هي السمات الأكثر تعبيراً عن الذكاء الروحي. فالسمات التى تتضمن الإبداع والانفتاح الذهني والمسئولية ترتبط بدرجة كبيرة بالنمو المتزايد للذكاء الروحي (McHovec , F., 2002).

لأنه كما أشار "يونج" (١٩٧١) أنه وفقاً لسمات شخصية كل فرد، تتحدد طرق تفاعله مع العالم الخارجي ومع الآخرين، وتتحدد سلوكياته واهتماماته وقيمه ومعتقداته.

ويعتبر مفهوم الشخصية من أكثر مصطلحات علم النفس تعقيداً وتركيباً، وذلك لأنها تشتمل على جميع الخصائص والصفات والسمات الجسمية والنفسية والانفعالية والعقلية والخلقية فى تفاعلها وتكاملها وتوحدها مع بعضها البعض (بشرى إسماعيل أحمد، ٢٠٠٧).

ولذلك هناك الكثير من الصعوبات التى تقف فى سبيل تحديد مفهوم دقيق للشخصية. ومن ذلك أن العمليات التى تقوم بها الشخصية تتكامل وتتوحد بطريقة غير معروفة للملاحظ الخارجى ومن ثم لا يمكن معرفتها إلا باستخدام منهج الاستبطان. هذا بالإضافة إلى تداخل العمليات التى تقوم بها الشخصية وعن اتصالها اتصالا مستمراً مما يصعب معه فصل هذه العمليات الواحدة عن الأخرى (عبد الرحمن العيسوى، ١٩٨٧).

فكل صفة تميز الشخص عن غيره من الناس تؤلف جانباً من شخصيته. غير أن الشخصية يبعد أن تكون مجرد حزمة من صفات مستقلة منعزلة بعضها عن بعض، بل هى وحدة متكاملة من صفات يكمل بعضها بعض، ويتفاعل بعضها مع بعض، ويحور بعضها ببعض (أحمد عزت راجح، ١٩٧٦).

ولذلك يعرفها "أحمد زكي صالح" (١٩٨٨) بأنها النظام الكامل من النزاعات الثابتة نسبياً، الجسمية والنفسية، التى تميز فرد معين، والتى تقرر الأساليب المميزة لتكيفه مع بيئته المادية والاجتماعية. ومن ثم فهي وحدة ديناميكية، بمعنى أنها كل متحد لا ينفصل تصدر منه أثار معينة فى البيئة التى توجد فيها، ويعرفها محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨ :٢٧) بأنها التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التى تميز الشخص وتجعل منه نمطاً فريداً فى سلوكه ومكوناته النفسية.

إن الإطلاع على التراث النظري الذى كتب حول موضوع الشخصية وتعريفاتها وأنماطها وسماتها والعوامل المؤثرة فيها. يجد نفسه أمام اتجاهين فى دراسة الشخصية يندرج أسفل كل منها عدد من النظريات. هذين الاتجاهين هما نظرية الأنماط، ونظرية السمات. وتعتبر نظرية الأنماط هى بمثابة مدخل بنائي فى دراسة الشخصية يحاول تقسيم الأفراد إلى عدة فئات كل منها يتميز بعدد من الخصائص. أما نظرية السمات، على العكس، فهو اتجاه تحليلي يحلل الشخصية إلى عدد كبير من السمات، تختلف فى وجودها من شخصية لأخرى. إذ أن الافتراض الأساسى الذى تقوم عليه نظرية السمات فى الشخصية هو أن الشخصية مزيج أو مجموعة كبيرة من الصفات أو الخصائص والسمات، حيث يحللون شخصية الأفراد، ويرجعون الفروق الفردية بين الناس إلى مقدار توافر أو امتلاك هؤلاء الأشخاص لتلك السمات. وهذه السمات لا يمكن حصرها أو القطع بعدد لها (بشرى إسماعيل أحمد، ٢٠٠٧).

ولقد اتجه علماء النفس إلى منهج التحليل العاملى لنتائج اختبارات الشخصية للتعرف على السمات العامة التى تقيسها اختبارات الشخصية. ولقد وجد "ثرستون" أن هناك سبع سمات أساسية ومستقلة تميز الفرد هى: مفكر انطوائي، ودود، ثابت انفعالياً، لديه ميول ذكريه، قائد، نشيط، مندفع (عبد الرحمن العيسوى، ١٩٨٧: ٢١٦).

وفى عام (١٩٣٦) وضع "ألبورت" قائمة تتضمن ٤٥٤١ سمة ثم عمل "كاتل" على تخفيض قائمة السمات إلى أقل عدد ممكن لتيسر استخدام طريقة التحليل العملي فى معالجتها، وبذل فى هذا السبيل جهوداً ضخمة توجهت بتصميم "استبيان الشخصية للراشدين 16. P. F" (ريتشارد لازاروس، ١٩٨٤: ٦١-٦٢).

ولقد حاولت نظرية التحليل العاملى تفسير الارتباطات التى تكشف بنية نتائج اختبارات الذكاء المختلفة ثم تخطى ذلك إلى سائر المجالات الأخرى، ومنها مجال الشخصية. وذلك بتطبيق عدد من الاختبارات ثم استخراج معاملات ارتباط بين مختلف نتائج هذه الاختبارات ثم يجرى تحليل على مصفوفة الارتباطات، وفى حالة وجود ارتباط عال بين مجموعة النتائج، يفترض وجود عامل عام على أنه علة هذا الارتباط. ويذهب "سبيرمان" إلى أن القدرات الإنسانية ترجع إلى عامل عام واحد يوجد بمقدار معين فى كل قدرة من القدرات وظهرت نتائج

أخرى للتحليل العاملى. وانتهى "ثرستون" إلى إنكار العامل العام الذى قال به "سبيرمان" بينما اعتبره "طومسون" ابتكاراً إحصائياً. واستخدم "أيزنك" طريقة خاصة بالحساب وانتهى إلى إنكار هذا العامل (عبد الرحمن العيسوى،١٩٨٧).

ولقد اتجه "أيزنك" إلى النظر إلى السمات الأساسية لا على أنها أنماط وإنما على أنها أبعاد. ومن هنا ظهر اتجاه جديد فى دراسة الشخصية. وبدلاً من أن يقول سمات الشخصية، فقد قال بأبعاد الشخصية.

ولقد حاول "أيزنك" من دراساته الأولى (١٩٤٧) تحديد الأبعاد الأساسية للشخصية مستخدماً أسلوب التحليل العاملى وبرز فى استخدام هذا الأسلوب الإحصائى- التحليل العاملى- ثلاثة من العلماء هم "جيلفورد" و"كاتل" و"أيزنك" (عبد الله عبد العزيز الرويتع، ١٩٩٠: ٩).

وعلى الرغم من اتفاق هؤلاء الباحثين فى الهدف العام للتحليل العاملى الذى يتلخص فى الوصول إلى العوامل الأساسية للشخصية إلا أنهم يختلفون فى المستوى الذى تنتهي إليه تحليلاتهم الإحصائية، وبالتالى اختلفت نتائج أبحاثهم فى تحديد هذه العوامل وأسمائها (مايسة عبد الحميد شكري، ١٩٨٥: ٧٠).

وهكذا خرج "أيزنك" بأقل عدد من العوامل وهى ثلاثة فى المجال الانفعالي للشخصية، بينما خرج "كاتل" بستة عشر عاملا، فى حين أن "جيلفورد" حدد ثلاثة عشر عاملا بينهم ارتباط، فهي مائلة (أحمد عبد الخالق، ١٩٨٧: ١٩٧) .

ولقد لاحظ "أيزنك" ويونج Eysenck & Young (١٩٨٦) أن هناك تأييداً على وجود هذه الأبعاد الثلاثة فى الدراسات التى تمت فى الثقافات المختلفة (Pervin,L.,1993,P.244).

وحاول العديد من الباحثين وضع قوائم ثلاثية الأبعاد تتشابه مع قوائم "أيزنك" إلى حد ما، فعلى سبيل المثال قدم "تيلجين" Tellegen (١٩٨٥) نموذجاً ثلاثي الأبعاد يشبه قائمة أيزنك إلى حد ما فيما عدا عامل الانبساط/ الانطواء (E)، يسمى بالانفعالية الايجابية، والعامل (N) العصابية تعرف بالانفعالية السلبية، والعامل (P) الذهانية وصف بأنه كبت الانفعالات، كذلك وصف " كوستا وايرنبرج " Costa& Eirinberg (١٩٨٠) نموذج ثلاثي الأبعاد حيث الذهانية والانطواء/ الانبساطية بعدين أو أثنين من العوامل، والعامل الثالث هو الانفتاح على الخبرة، وهذا العامل لا يشبه عامل الذهانية.

وهكذا اختلفت وجهات علماء نفس الشخصية من حيث عدد العوامل التى يمكن فى ضوئها وصف أية شخصية، فقد بلغ عدد هذه العوامل عند "كاتل" ستة عشر عاملاً اعتبرها سمات، وعند أيزنك أربعة أبعاد أو أنماط فقط، بينما فى نموذج جولدبيرج خمسة عوامل فقط وبالنظر إلى عوامل كاتل الخمسة عشر- بعد استبعاد الذكاء- الذى قد يدخل فى المجال المعرفي

أكثر، بالرغم من أنه يذكر عكس ذلك نجد أن هذه العوامل متداخلة ومكررة إلى حد كبير، وبمصطلحات التحليل العاملى فهي عوامل مائلة مرتبطة وليست متعامدة مستقلة، مما يسمح بإجراء تحليل عاملي لها من الدرجة الثانية وهذا بالضبط ما أسفرت عنه دراسات عدة (أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٨٧ :١٧٤).

ويقوم نموذج العوامل الخمسة على تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية وصفاً اقتصادياً كاملاً من خلال خمسة عوامل، وهناك اختلافات عديدة في تسمية هذه العوامل الخمسة .(Costa&McCrae,1992)

ويؤكد "ماكراى وجون" (١٩٩٢) على أنه من المفيد الأخذ بالافتراض القائل بأن نموذج العوامل الخمسة للشخصية صحيح فى جوهره ومن ثم يجب أن نأخذ بمتضمناته في نظرية الشخصية وبتطبيقاته النفسية (McCrae & John,1992).

ومن ثم يجب النظر إلى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على أنها أكثر النماذج وصفاً وشمولية للشخصية الإنسانية مقارنة بنموذجي "كاتل، وأيزنك" فهي ذات مدى متوسط، ليست قليلة العدد كعوامل "أيزنك" ولا كثيرة العدد كعوامل "كاتل" (السيد محمد أبو هاشم، ٢٠٠٧).

وهو ما جعل الباحثة الحالية تتبني هذا النموذج الهرمي لعوامل الشخصية الخمسة في علاقتها بالذكاء الروحي، هذا بالإضافة إلى أن عوامل الشخصية كما جاء وصفها في هذا النموذج لـ"جولدبيرج" تمثل الشخصية في جوانبها المختلفة. فالعامل الأول والثاني يتضمن السمات الاجتماعية والتفاعلية، بينما العامل الثالث يشتمل على السمات السلوكية والدافعية، والعامل الرابع يتكون من السمات الانفعالية، بينما العامل الخامس يشتمل علي السمات العقلية للفرد وخبرته الذاتية.

نموذج العوامل الخمسة الكبرى Big Five Factors Model

يعتبر نموذج "جولدبيرج" للشخصية نموذجاً هرمياً لوصف سمات الشخصية وعواملها، فهو من أحدث النماذج وأكثرها أهمية، وبالنسبة له فإن مكونات الشخصية هي مجموع الدرجات التى يحصل عليها الفرد على كل عامل على حدة فى قائمة العوامل الخمسة الكبرى، وفيما يلي وصف مختصر لكل عامل كما جاء في قائمة العوامل الخمسة الكبرى التى قام بتعريبها وإعدادها السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٧):

أولاً: المقبولية (A) Agreeableness

وتشير إلي كيفية تفاعل الفرد مع الآخرين، وتشير الدرجة المرتفعة إلي أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع، ويحترمون مشاعر وعادات الآخرون، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون.

ثانياً : الضمير الحى (C) Conscientiousness

وحدد كوستا وماكري (١٩٩٢) السمات المميزة للأفراد ذوى الضمير الحى فى الاقتدار والكفاءة، والنضال فى سبيل الإنجاز، التأني أو الروية، ضبط الذات، كما يتميزون بالأمانة، والإيثار، والتسامح، والتعاطف، والتعاون، والتواضع، والجدية، والدقة، والرحمة، والصدق، والوفاء، ويعكس هذا العامل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم ويؤدى واجباته باستمرار وبإخلاص، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد أقل حذراً وأقل تركيزاً أثناء أدائه للمهام المختلفة.

ثالثاً : الانبساطية (E) Extraversion

يعكس هذا العامل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء، والهدوء، والتحفظ. وحدد كوستا وماكري (١٩٩٢) السمات المميزة لهؤلاء الأفراد فى الدفء والمودة، والاجتماعية، وتوكيد الذات، والنشاط، والبحث عن الإثارة، والانفعالات الإيجابية.

رابعاً : العصابية (N) Neuroticism

ويشير هذا العامل الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعصابية فهم أكثر عرضة لعدم الأمان، والأحزان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي، وأكثر مرونة، وأقل عرضه للأحزان وعدم الأمان.

خامساً : الانفتاح على الخبرة (O) Openness to Experience

يعكس هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة والخيال، والاستقلالية فى الحكم، والقيم، والمشاعر، والأفكار، والتفوق، وحب الاستطلاع، وسرعة البديهة، والسيطرة، والطموح، والمنافسة. والدرجة المرتفعة على هذا العامل تدل على أن الأفراد خياليون، ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون اهتماماً أقل بالفن، وأنهم عمليون فى الطبيعة.

والذي يجعل الإنسان يدرك المبادئ الصحيحة التى هي جزء من مبادئه وشخصيته هو الذكاء الروحي الذي يمثل البوصلة الموجهة للسلوك الإنسانى، إذ بدونه يفقد الإنسان الكثير من القيم و المبادئ و المعاني النبيلة.

الدراسـات السـابقة :

فحصت دراسة جولدن وآخرون Golden et al (٢٠٠٤) إمكانيـة التنبـؤ بـالاحتراق النفسي من درجة الروحانية وذلك على عينة صغيرة من الراشدين، الذين طبقت عليهم قائمـة الاحتراق لـ"Maslach et al" (١٩٩٦)، ومقياس الرضا عـن الحيـاة لـ "Diener et al" (١٩٨٥)، ومقياس الروحانية لـ"Rodgerson&Piedmont" (١٩٩٨)، وقد أوضحت نتـائج التحليل العاملى القدرة التنبؤية المتزايدة للروحانية عند ضبط العوامل الشخصية والبيئية، رغم أن عينة الدراسة كانت صغيرة. بمعنى أننا يمكننا التنبؤ بالاحتراق النفسي من درجة الروحانية لدى الفرد.

كما هدفت دراسة دينجرا وآخرون (٢٠٠٥) Dhingra ,et al إلى فحص العلاقـة بـين الذكاء الانفعالي والذكاء الروحي بالتوافق الاجتماعي لدي النساء المهاجرات في "كشمير". وقـد بلغت عينة الدراسة (٥٠) من المهاجرات، تم تقسيم العينة إلى (٢٥) امـرأة جيـدة التوافـق، و(٢٥) الأخريات غير متوافقات نسبياً. تراوحت أعمارهن بين (٣٥-٤٥)عاماً، ممـن يـسكن معسكر (Muthi) في مدينة (Jammu). طبقت عليهم أدوات الدراسة التـى اشـتملت علـى المقابلة، والملاحظة بالمشاركة، قائمة التوافق الاجتماعي لـ"Deva,1982"، ومقياس النـسبة الانفعالية (E.Q) ومقياس النسبة الروحية (S.Q). توصلت نتائج الدراسة إلى أنه كان لأغلبية النساء (٨٦٪) نسبة روحية معتدلة، وكان (٥٨٪) منهن لهن نسبة انفعاليـة معتدلـة . كمـا أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائية بين كل مـن النـسبة الروحيـة والنسبة الانفعالية. كذلك وجدت ارتباط موجب دال إحصائياً بين التوافق الاجتمـاعي والنـسبة الانفعالية وكذلك النسبة الروحية. مما يشير إلى أنه كلما التوافق الاجتماعي أعلى كلما ارتفعت النسبة الروحية لعينة الدراسة.

كذلك هدفت دراسة "أمرام و درايز" Amram&Dryer (٢٠٠٧) إلى تطـوير وفحـص الصدق التمهيدي لاختبار الذكاء الروحي المتكامل (النسخة الكاملة التى تتكون من ٨٣ عبارة & والنسخة المختصرة التى تتكون من ٤٥ عبارة)، وذلك على عينة تكونـت مـن (٢٦٣) فـرد، قسموا إلى أربعة فئات عمرية، الفئة الأولى بلغ عدد أفرادها (٣٤) فرد ممن تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٤)عام، والفئة الثانية بلغ عدد أفرادها (٤٤) فرد ممن تراوحـت أعمـارهم بـين (٢٥-٣٤) عام، والفئة الثالثة بلغ عدد أفرادها (٨٣) فرد ممن تراوحت أعمارهم بـين (٣٥-٤٤) عام، والفئة الرابعة عدد أفرادها (٣٣) ممن تراوحت أعمـارهم بـين (٤٥-٥٤) عـام، والفئة العمرية الخامسة التى يتراوح أعمار أفرادها بين (٥٥-٦٤) وقد بلغ عددهم (٣١) فرد، أما الفئة العمرية الأخيرة فهي التى تتضمن أفراد عينة الدراسة الذين تراوحت أعمـارهم مـن (٦٥) عام فما فوق ذلك وقد بلغ عددهم (٦) أفراد. طبق عليهم أدوات الدراسة وهي مقيـاس

الذكاء الروحي المتكامل (ISIS)، وقائمة الالهام لــ "Kass et al" (١٩٩١)، ومقياس الـسعادة لــ"Pavot & Diener" (١٩٩٣). وقد توصلت الدراسة إلى التحقق من ثبات وصدق مقيـاس الذكاء الروحي المتكامل، كما تحققت من ثبات وصدق الصورة المختصرة للمقيـاس فقـد بلـغ معامل الارتباط بين النسخة الأصلية والصورة المختصرة (٠,٩٩). كذلك أوضحت وجود تأثير للجنس (ف=٥,٢١ دال عند ٠,٠٠١) والعمر (ف=٦,٨٧ دال عند مـستوى ٠,٠٠١) علـى الذكاء الروحي. كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن أفراد العينة الأكبر سناً كان متوسط درجـاتهم في الذكاء الروحي أعلى من الأقل عمراً، غير أنه بالنسبة لبعض الحالات، كان الأفـراد الأكبـر سناً أقل في متوسط الذكاء الروحي من الأقل سناً. كما توصلت الدراسـة إلـى وجـود علاقـة ارتباطيه دالة بين الذكاء الروحي وكل من الألهام (ر=٠,٧٣) والسعادة (ر= ٠,٤٨) .

كذلك هدفت دراسة "تيري وآخرون" Tirri et al (٢٠٠٦) إلى التحقـق مـن صـدق مقياس الحساسية الروحيةSpiritual Sensitivity Scale وذلك على عينة قوامها (٤٩٦) من المراهقين والراشدين. وقد طبق عليهم كـذلك مقيـاس الـذكاءات المتعـددة لـــ "Tirri & Komulainen" (٢٠٠٢)، وقد أوضحت نتائج التحليل العاملي سمات عامة جيدة للمقياس.

وفي دراسة أخرى قامت "أمرام وألتو" Alto & Amram (٢٠٠٧) بدراسـة الخلفيـة العالمية للذكاء الروحي، وذلك اعتماداً على منهج تحليل المقابلة، حيـث تـم تحليـل المقابلـة لــ(٧١) ممن وصفهم أقرانهم بأنهم ذوى ذكاء روحي، وكانوا من ديانات مختلفة. (٣٦) منهم إناث، (٣٥) إناث ، من المعالجين النفسيين و مديري المؤسسات التجارية. وقد وجـدت هـذه الدراسة أن هناك سبعة أبعاد مشتركة وعامة بين جميع أفراد العينة، وكانت هذه الأبعاد هـي: الوعي، الشكر على النعمة، الإحساس بالمعنى، التفوق على الذات، الحقيقة، السلام الداخلي مع الذات والتوجه الداخلي.

كذلك قام كل من ينج وماو Yang& Mao (٢٠٠٧) بدراسة وصفية استكشافية للذكاء الروحي لدى عينة من الممرضات بمجمع طبي مكون من (١٦) مستشفى بالصين، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٠) ممرضة، طبقت عليهم قائمة الروحانيـة لــــ"Wolman" (٢٠٠١). وجدت الدراسة أن (٩٩٪) من الممرضات يعانين من أمراض انفعالية جسمية ومـن الـضغوط الحياتية. في حين أنه من بين (١٣٠) ممرضة (٧) منهن فقط ممـن أظهـرن ذكـاءً روحيـاً وارتباطاً بالدين والقيم الروحية.

تعليق على الدراسات السابقة :

أوضحت الدراسات السابقة ما يلي :

١- أن الذكاء الروحي يتكون من عدة قدرات فرعية، ويزداد لدى الفئات العمرية الأعلى .

٢- وجود علاقة بين الذكاء الروحي و الذكاء الوجداني و التوافق الاجتماعي لدى النساء.
٣- وجود علاقة بين الاحتراق النفسي وبين الذكاء الروحي .
٤- لم تهتم الدراسات السابقة بدراسة العلاقة بين الذكاء الروحي وبين سمات الشخصية، وإمكانية التنبؤ بالذكاء الروحي من سمات شخصية الفرد .
٥- دراسة الفروق في الذكاء الروحي بين عينات عمرية مختلفة من المجتمع، وتوضيح أى هذه المجموعات هو المسئول عن هذه الفروق، أو هي الأعلى في الذكاء الروحي دون بقية المجموعات الأخرى .
٦- لم تهتم الدراسات السابقة بفحص الفروق بين الجنسين في الذكاء الروحي، أو دراسة تأثير الجنس والسن على الذكاء الروحي . وهذا ما تحاول الدراسة الحالية فحصه .

مشكلة الدراسة :

تتلخص مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية :

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث فى كل من الدرجة الكلية للذكاء الروحي وفى درجة الأبعاد؟
٢- هل توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة من الذكور والإناث فى الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد) ودرجاتهم على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟
٣- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لعاملي الجنس والسن والتفاعل بينهما على الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد)؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعات عينة الدراسة (الموظفين– الموظفات & طالبات دراسات عليا – طلاب دراسات عليا & طالبات جامعة – طلاب جامعة) على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد)؟
٥- هل يوجد عامل عام وراء الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الروحي؟
٦- هل تتنبأ درجات الفرد على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالذكاء الروحي؟

أهميـــة الدراسـة:

يقوم علم النفس منذ "فرويد" على نوعين من العمليات، العملية الأولية والتى ترتبط باللاوعي، بالغرائز والعواطف. والعملية الثانوية التى ترتبط بالأنا الواعي، بالوعي والفكر العقلاني. ويعتبر فرويد أن العملية الثانوية هي الأعلى والأسمى، فحيث يكون اللاوعي يجب أن يكون الوعي. ثم جاء المنشقين على "فرويد" فيما بعد وأعطوا أهمية عظيمة للعملية الأولية، وظل علماء النفس حتى يومنا هذا يبقون على بنية هاتين العمليتين.

ويشير كل من "زوهار و مارشال" أنه يمكن تسمية العملية الأولية بـ"الذكاء العاطفي" EQ، أما العملية الثانوية تدعي بـ"الذكاء العقلي" IQ، وأن قيام علم النفس على هاتين العمليتين، يجعل هناك ثقباً في مركز النفس الإنسانية. لأن هناك صراع قائم بين العملية الأولية والثانوية، بين الوعي واللاوعي، بين العقل والعاطفة، فكل منهما يحاول الاحتكام والسيطرة والانقسام عن الأخر .

وليس أمامهما سبيل سوى، الذكاء الروحي وهو العملية الثالثة فهذه العملية هي التي تربط وتوحد وتحدث تكاملا بين العمليتين السابقتين الواعية واللاواعية بين العقل والعاطفة، كما أنها تمتلك إمكانية تحويل وتغيير ما ينتج عن العملية الأولية والثانوية · حيث تقيم الحوار بين العقل والعاطفة وتيسره، وبين الفكر والجسد. وتوفر نقطة ارتكاز للنمو والتحول، وتزود الذات بمركز فعال وموحد ومانح للمعنى. لذلك فالذكاء الروحي – العملية الثالثة – هو البوصلة المحركة و الموجهة للإنسان.

ولذلك يرى "بوزان" (٢٠٠١) أن القرن الحادي والعشرين هو بداية عصر ينتقل فيه العالم من حالة الظلمة الروحانية إلى عصر من الوعي والتطور والتنوير الروحي، فهناك اهتماماً عالمياً بتنمية الذكاء الروحي (Buzan,T.,2001).

ولكن رغم هذه الأهمية للذكاء الروحي إلا أن الموضوع لم يتطرق لدراسته – في حدود علم الباحثة – أية دراسة عربية، كما إن هناك القليل من الدراسات الأجنبية – في حدود علم الباحثة – التى فحصت الذكاء الروحي بالمتغيرات النفسية والشخصية إلا القليل، ربما لأن موضوع الذكاء الروحي مازال بكراً، تاريخ دراسته قصير يبلغ بضع سنوات. ومن هنا جاءت أهمية الدراسة الحالية كخطوة أولى في طريق البحث فى موضوع الذكاء الروحي الذي يمثل الأساس لكل الذكاءات الأخرى وهو الذى يوحد ويحدث تكاملاً بين كل أنواع الذكاء لدينا.
وتتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلى:

١- حداثة مفهوم الذكاء الروحي في البيئة العربية والحداثة النسبية في البيئة الأجنبية .
٢- تعريب وإعداد مقياس للذكاء الروحي ليناسب البيئة العربية . واختبار الصفات السيكومترية لهذا المقياس . حيث يمكن استخدامه والاستفادة منه في أجراء المزيد من البحوث و الدراسات المستقبلية حول الذكاء الروحي .
٣- ومن ثم تزداد أهمية الدراسة الحالية من أنها ستوضح القدرات الأساسية التى يتكون منها الذكاء الروحي وعلاقتها بعوامل الشخصية الخمسة الكبرى ومعرفة الفروق بين الجنسين وبين الفئات العمرية المختلفة في الذكاء الروحي، مما يمكن الباحثين من

وضع الخطوط الأساسية للبرامج التدريبية التى تنمى مهارات الذكاء الروحي والتى تراعي مثل هذه الفروق بناءاً على النتائج التى ستتوصل إليها الدراسة الحالية .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى مايلى :

١- دراسة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد) وبين سمات الشخصية من خلال نموذج العوامل الخمسة للشخصية لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع المصري.

٢- دراسة الفروق الفردية بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي من حيث الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية. وكذلك الفروق بين الأفراد من عينات عمرية مختلفة في الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد) .

٣- كذلك دراسة مدى تأثير كل من الجنس و العمر والتفاعل بينهما على الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد) .

٤- دراسة مدى القدرة على التنبؤ بدرجة الذكاء الروحي من درجات الفرد على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٥- دراسة طبيعة البناء العاملى واختبار نموذج العامل الكامن العام للذكاء الروحي.

فروض الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث فى كل الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد).

٢- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة من الذكور والإناث في الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد) ودرجاتهم على أبعاد قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٣- يوجد تأثير دال إحصائيا لعاملي الجنس و السن والتفاعل بينهما على الذكاء الروحي (الدرجة الكلية– الأبعاد) لدى أفراد عينة الدراسة.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعات عينة الدراسة (الموظفين & طلبة الدراسات عليا – طلبة الجامعة) على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد).

٥- يوجد عامل عام وراء الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الروحي.

٦- تتنبأ درجات أفراد عينة الدراسة على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالذكاء الروحي.

مصطلحات الدراسة :

١ـ الذكاء الروحي :

ويقصد به القدرة على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية التى تزيد من فعاليتنا في الحياة ورفاهيتنا النفسية (Amram,.Y& Dryer,D. , P.2،٢٠٠٧).

وهو متوسط مجموع درجات الفرد على الأبعاد أو القدرات الخمس التى يقيسها مقياس الذكاء الروحي المستخدم في الدراسة الحالية .

٢ـ سمات الشخصية :

السمة عبارة عن استعداد أو نزعة عامة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص وتشكله وتكونه، وتعين نوعه وكيفه" (لويس مليكة وآخرون، ١٩٥٩: ٤٤).

وتتبني الباحثة الحالية تعريف سمات الشخصية في ضوء نموذج "جولدبيرج" للعوامل الخمسة للشخصية بأنها "مجموع الدرجات التى يحصل عليها الفرد على كل عامل على حدة فى قائمة العوامل الخمسة الكبرى من إعداد جولدبيرج (١٩٩٩)، وهي المقبولية والضمير الحي والانبساطية والعصابية والانفتاح على الخبرة". والتى استخدمتها الباحثة في الدراسة الحالية والتى قام بتعريبها السيد محمد أبو هاشم.

إجراءات الدراسة :

فيما يلى وصف لعينة الدراسة وللأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية المستخدمة لاختبار صحة فروض الدراسة.

أولاً : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة النهائية من (١٥٠) فرد، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨-٥٤) عام، بمتوسط عمري قدره (٢٧,٥٣) عام، وانحراف معياري قدره (٠,٧٥)، وقد قسمت عينة الدراسة الحالية إلى ثلاثة مجموعات هي الموظفين بوزارات مختلفة بمحافظة الشرقية (مدرس، قانوني، طبيب، محاسب، فني مختبر)، وطلبة الدراسات العليا وطلبة الجامعة بجامعة الزقازيق، قوام كل منها (٥٠) فرد، وذلك بعد استبعاد (٣٠) فرد لم يستكملوا بياناتهم وكذلك استجاباتهم على المقاييس والجدول التالى يوضح متوسط الأعمار والانحراف المعياري لكل منها:

جدول (١) يبين متوسط أعمار مجموعات عينة الدراسة و الانحراف المعياري

المجموعة العمرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الموظفون	٣٥,١	٠,٨٥
طلبة الدراسات العليا	٢٨	٠,٧٥
طلبة الجامعة	١٩,٥	٠,٦٣
العينة الكلية	٢٧,٥٣	٠,١٨

ثانياً : أدوات الدراسة :

سنعرض فيما يلى أهم الأدوات المستخدمة فى هذه الدراسة :

<u>١ـ مقياس الذكاء الروحي المتكامل</u>

<u>The Integrated Spiritual Intelligence Scale</u>

(تعريب وإعداد: الباحثة)

وهو مقياس يقيس مستوى الذكاء الروحي المتكامل لدى الفرد، أعدته "أمرام ودرايــر" Amram& Dryer (٢٠٠٧)، وتقيس جميع عبارات المقياس مستوى ما لدى الفرد من ذكاء روحي على اعتبار أنه قدرة تتكون من عدة قدرات فرعية .

ويتكون المقياس من (٢٢) قدرة فرعية، موزعة على خمسة أنواع من القــدرات هــذه القدرات تتضمن :

١- الوعي Consciousness
٢- النعمة Grace
٣- المعنى Meaning
٤- التفوق Transcendence
٥- الحقيقة Truth

كل بعد من الأبعاد الخمسة السابقة يتكون من عدد من القــدرات الفرعيــة أو الأبعــاد الفرعية، التى بلغ عددها (٢٢) بعد أو قدرة .

خطوات إعداد المقياس :

وقد تم إعداد النسخة العربية لمقياس الذكاء الروحي كما يلي :

١- ترجمة المقياس:

لقد قامت الباحثة بترجمة عبارات المقياس، وعرضت هذه الترجمة على مختصين في اللغة الإنجليزية للتأكد من أن الترجمة العربية مطابقة للنص الإنجليزي لعبارات المقياس وبنوده . وما إذا كانت هذه الترجمة تعطى نفس المعنى المقصود به في اللغة الإنجليزية، ثم عرضته بعد ذلك على مختصين في اللغة العربية لمراجعة دقة التعبير اللغوي.

ثم بعد ذلك تم عرض المقياس بعد ترجمته وإعداده للغة العربية على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، لتحكيم ما إذا كان هذا المقياس بصورته التي أعدت للغة العربية مفهومة وواضحة في المعنى، وهل أعدت بشكل جيد كما في صورته الأجنبية، وما إذا كانت أجزاء المقياس تتناسب مع بيئتنا العربية أم لا، وما إذا كانت بدائل الاختيار الستة واضحة ومناسبة مع بيئتنا العربية. وقد استفادت الباحثة من أراء المحكمين بشكل كبير فى تعديل صياغة بعض العبارات، وتعيل مسمى بعض القدرات الفرعية للذكاء الروحي حتى تتناسب مع البيئة العربية، وقد أشاد بعض المحكمين بصياغة عبارات المقياس حيث أنها لم تخلط بين الروحانية والتدين.

٢- تصحيح المقياس:

يتكون مقياس الذكاء الروحي من (٨٣) عبارة موزعة عشوائياً على خمسة أبعاد أساسية تنقسم إلي أثنين وعشرين بعد فرعى، بعض هذه العبارات موجبة والبعض الأخر ذات صياغة سالبة حيث تصحح عكسياً، وأمام كل مفردة من مفردات المقياس ست بدائل اختيارية للإجابة هى (أبداً، نادراً جداً، نادراً إلى حد ما، كثيراً إلى حد ما، كثيراً جداً، دائماً)، وتقدر الدرجات بإعطاء الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) المقابلة للاستجابات السابقة بالترتيب، ما عدا العبارات المصاغة عكسياً وعددها (٢٥) عبارة سلبية والتى أرقامها ٢، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٣١، ٣٣، ٤٤، ٤٦، ٥٣، ٥٥، ٦٠، ٦٣، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢ .

أولاً: البعد الأول: الوعي Consciousness

ويشير هذا البعد إلي القدرة علي إثارة الوعي أو تعديله، ولزيادة الحدس والتوفيق بين وجهات نظر متعددة كمحاولة لزيادة فعالية الفرد اليومية في الحياة و سعادته النفسية . وقد قسم هذا البعد إلي ثلاثة قدرات فرعية هي:

١- الحدس Intuition : ويتكون من أربعة عبارات أرقامها ١٢، ٤٣، ٥٠، ٥١ . وهذه العبارات جميعها ذات صياغة ايجابية .

٢- اليقظة Mindfulness : ويتكون من خمسة عبارات أرقامها ٤، ١٦، ٢٩، ٥٤، ٧٢

٣- التوفيق Synthesis : وتقيسه (٣) عبارات هى التي أرقامها ٣٦، ٤٩، ٧٠

وبهذا فإن هذا البعد الأول (الوعي) يتكون من (١٢) عبارة مصاغة ايجابياً، وتحسب درجة الفرد على هذا البعد بمتوسط مجموع درجاته علي الثلاثة قدرات الفرعية التى يتكون منها (الحدس واليقظة والتوفيق).

ثانياً: البعد الثاني: النعمة Grace

هذا البعد يعكس السلام الداخلي والترابط والفطنة والحرية والحب من أجل الحياة معتمداً علي الإلهام والجمال والاستمتاع باللحظات الراهنة لزيادة فعالية الفرد فى هذه الحياة وليكون أكثر سعادة ورفاهية نفسية. وقد قسم هذا البعد إلي ستة قدرات فرعية هي:

١- الجمال: Beauty ويتكون من ثلاثة عبارات هى التى أرقامها ١، ٤٧، ٦٢ .

٢- الفطنة: Discernment ويتضمن أربعة عبارات أرقامها ٢٨، ٤٢، ٤٥، ٧٩

٣- الحرية Freedom ويتكون من ثلاثة عبارات هى التي أرقامها ٦، ٣١، ٤٤

٤- الامتنان Gratitude ويشتمل علي عبارتين أرقامهما ٢٤، ٦٧

٥- الالتزام Immanence ويتكون من أربعة عبارات أرقامها ١٣، ٢١، ٢٧، ٥٢

٦- الاستمتاع Enjoy ويتضمن ثلاثة عبارات هي ٧٦، ٧٧، ٨٠

وبهذا فإن البعد الثاني (النعمة) يتكون من (١٩) عبارة، خمس منها مصاغة سلبياً هي العبارات رقم ١٣، ٣١، ٤٤، ٧٦، ٧٩، وتحسب درجة الفرد على هذا البعد بمتوسط مجموع درجاته علي الست قدرات الفرعية التى يتكون منها (الجمال، الفطنة، الحرية، الامتنان، الالتزام).

ثالثاً: المعنى: Meaning

يشير هذا البعد إلي القدرة علي الإحساس بالمعني، وربط الأفعال والأنشطة والخبرات بقيم الفرد، وتكوين تفسيرات بطريقة تزيد من فاعلية الفرد وسعادته حتى في أوقات الشدائد والمحن والمخاطر. وقد قسم هذا البعد إلي قدرتين هما:

١- الغرض Purpose ويقاس بخمسة بنود هي التى أرقامها٧٣،٣٩،١٩،١٠، ٧٤

٢- الخدمة Service وتقيسه ثلاثة عبارات أرقام ٣٨، ٤٠، ٧١

وبهذا فإن هذا البعد الثالث (المعنى) يتكون من (٨) عبارات مصاغة ايجابياً ما عدا العبارتين ٧٣، ٧٤، وتحسب درجة الفرد على هذا البعد بمتوسط مجموع درجاته علي القدرتين الفرعيتين التى يتكون منهما (الغرض والمعنى) .

رابعاً : التفوق Transcendence

يعكس القدرة على السمو والتفوق علي الذاتوية إلى الاندماج والتآلف بطرق تزيد من فعالية الفرد وسعادته النفسية وينقسم إلى خمسة قدرات فرعية هي:

١- علو الذات Higher self وتقاس بخمس عبارات هي ١٥، ٣٥، ٥٨، ٥٩ والعبارة ٥٣ ذات الصيغة السلبية .

٢- الكمال Holism ويشتمل (٤) عبارات أرقامها ١٤، ٣٧، ٦١، ٦٥

٣- الممارسة Practice من (٦) عبارات هي ٥، ١٧، ٢٠، ٣٠، ٤١، ٦٦

٤- الترابطية Relatedness ويتكون من (٣) عبارات هي ٢٥، ٤٨، ٥٦

٥- الروحانية Sacredness ويتضمن (٤) عبارات هي التى أرقامها ٨، ٣٤، ٥٧، ٦٤

وبهذا فإن هذا البعد الرابع (التفوق) يتكون من (٢٢) عبارة مصاغة ايجابياً ما عدا العبارة رقم (٥٣) ذات صياغة سلبية، وتحسب درجة الفرد على هذا البعد بمتوسط مجموع درجاته علي الخمسة قدرات الفرعية التى يتكون منها (علو الذات، الكمال، الممارسة، الترابطية، الروحانية).

خامساً : الحقيقة Truth

ويشير هذا البعد إلى القدرة علي العيش والمحبة والسلام الحقيقي بطرق تزيد من فاعلية الفرد اليومية وسعادته النفسية. وينقسم هذا البعد إلى ستة قدرات هي:

١- الإيثار (إنكار الذات) وتتكون هذه القدرة من (٣) عبارات أرقامها ٤٦، ٦٣، ٧٨ وهي ذات صياغة سلبية .

٢- الرزانة Equanimity وتشتمل على (٣) عبارات، عبارتين ايجابيتين هما ٣، ٣٢ وعبارة واحدة سلبية هي رقم ٩ .

٣- التكامل الداخلي Inner-Wholeness ويتكون من (٤) عبارات جميعها، ثلاثة منها سلبية وهي التى أرقامها ١٨، ٥٥، ٨٢ وعبارة واحدة فقط ايجابية .

٤- تفتح العقل Openness ويتكون من (٤) بنود جميعها ذات صياغة سلبية وهي العبارات أرقام ٧، ١١، ٦٠، ٨١

٥- حضور الذهن Presence وتشتمل هذه القدرة على (٣) عبارات هي ٢٣، ٣٣، ٧٥ وهي ذات صيغة سلبية

٦- الثقة Trust ويتكون من (٥) عبارات، أربعة منها ذات صياغة سلبية هـي ٢، ٢٢، ٢٦، ٨٣ وعبارة واحدة فقط سلبية هي رقم ٦٨ .

وبهذا فإن هذا البعد الخامس (الحقيقة) يتكون من (٢٢) عبـارة بعـضها ذات صـياغة ايجابية والأخرى سلبية، وتحسب درجة الفرد على هذا البعد بمتوسط مجموع درجاتـه علـي الستة قدرات الفرعية التى يتكون منها (الإيثار، الرزانة، التكامل الداخلي، تفتح العقل، حـضور الذهن، الثقة).

٣- تقنين المقياس:

أولاً: عينة الثبات والصدق في الدراسة الحالية:

لقد تم التحقق من كفاءة هذا المقياس من حيث ثباته وصدقه فيما يقيسه أو فيما وضـع لقياسه في الدراسة الحالية على عينة مكونة من٧٥ من الذكور والإناث، من غير عينة الدراسة الرئيسية ممن تراوحت أعمارهم بين ١٨ - ٥٤ عام، بمتوسط عمري قدره ٣١,٧٣ عـام، و انحراف معياري قدره ٠,٦٥ .

ثانياً: الثبات :

قامت "أمرام و درابر" (٢٠٠٧) بحساب ثبات مقياس الذكاء الروحي في صورته الأصلية (الأجنبية) على عينة بلغ عددها ٢٦٣، باستخدام ثبات إعادة الاختبار بعـد ٦ أسـابيع وكـان معامل الارتباط ر= ٠,٧٧ دال عند مستوى ٠,٠١، وكذلك قامت بحـساب الثبـات باسـتخدام ثبات"ألفا"، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢) يبين معاملات ثبات "ألفا" لمقياس الذكاء الروحي المتكامل

الأبعاد	معامل ثبات " ألفا "
أولاً : الوعـــــــــــي	٠,٨٤
١ -الحدس	٠,٧١
٢ - اليقظة	٠,٧١
٣- التوفيق	٠,٧٠
ثانيا : النعمة	٠,٩١
١ - الجمال	٠,٧٩
٢- الفطنة	٠,٧٥
٣- الحرية	٠,٧٧
٤- الامتنان	٠,٧٢
٥- الالتزام	٠,٧٧
٦- الاستمتاع	٠,٧٤
ثالثا : المعنى	٠,٨٦
١- الغرض	٠,٧٠
٢- الخدمة	٠,٨٢
رابعا : التفوق	٠,٩٥
١-علو الذات	٠,٨٧
٢- الكمال	٠,٨٢
٣- الممارسة	٠,٧٣
٤- الترابطية	٠,٦٨
٥- الروحانية	٠,٨٧
خامساً : الحقيقة	٠,٩٠
١- الايثار	٠٦٢
٢- الرزانة	٠,٧٤
٣- التكامل الداخلي	٠,٧١
٤- تفتح العقل	٠,٧٠
٥- حضور الذهن	٠,٧٣
٦- الثقة	٠,٧٧

(Amram & Dryer,2007)

وقد تحققت الباحثة الحالية من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار في صورته النهائية بعد ست أسابيع على عينة التقنين (ن= ٧٥)، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين

٠,٨٩ بمستوى دلالة ٠,٠١، و كذلك باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ" على نفس عينة التقنين، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات"ألفا " لأبعاد المقياس.

جدول (٣) يوضح معامل " ثبات ألفا " لأبعاد مقياس الذكاء الروحي

الأبعاد	معامل ثبات " ألفا "
أولاً : الوعـــــــــي	٠,٩٠
١- الحدس	٠,٧٩
٢- اليقظة	٠,٨٣
٣- التوفيق	٠,٩٠
ثانيا : النعمة	٠,٩٥
١- الجمال	٠,٨٥
٢- الفطنة	٠,٨٥
٣- الحرية	٠,٩٠
٤- الامتنان	٠,٩٤
٥- الالتزام	٠,٨٩
٦- الاستمتاع	٠,٨١
ثالثا : المعنى	٠,٨٩
١- الغرض	٠,٧٩
٢- الخدمة	٠,٨٥
رابعا : التفوق	٠,٩٥
١- علو الذات	٠,٩٠
٢- الكمال	٠,٨٦
٣- الممارسة	٠,٧٧
٤- الترابطية	٠,٧٣
٥- الروحانية	٠,٨٩
خامسا : الحقيقة	٠,٩٣
١- الإيثار	٠٧١
٢- الرزانة	٠,٧٩
٣- التكامل الداخلي	٠,٧٥
٤- تفتح العقل	٠,٧٧
٥- حضور الذهن	٠,٧٨
٦- الثقة	٠,٨١

وتشير النتائج الموضحة بالجدول السابق رقم (٣) إلى مستوى ثبات مرتفع بالنسبة للنسخة العربية للمقياس.

كذلك تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس.

وبالنسبة لمعاملات ارتباط درجة كل عبارة و مجموع درجات البعد الذي تنتمي، فقد تراوحت بين هذه المعاملات الارتباطية للبعد الأول بين (٠,٧٣، ٠,٨٩)، والبعد الثاني تراوحت بين (٠,٨١، ٠,٩٣)، و البعد الثالث تراوحت معاملات ارتباطه بين (٠,٧٥، ٠,٨٧)، والبعد الرابع تراوحت معاملاته بين (٠,٦٩، ٠,٨٧)، والبعد الخامس تراوحت معاملاته بين (٠,٦٧، ٠,٩١)، وجميع هذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١) . وهذا يتضح من الجدول التالي رقم (٤).

جدول (٤) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذى تنتمي إليه وكذلك معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه

الأبعاد	رقم العبارة	معاملات الارتباط
البعد الاول	١٢	٠,٨٨
	٤٣	٠,٨١
	٥٠	٠,٧٣
	٥١	٠,٧٧
الحدس		٠,٨١
	٤	٠,٧٤
	١٦	٠,٧٩
	٢٩	٠,٨٠
	٥٤	٠,٨٤
	٧٢	٠,٨٣
اليقظة		٠,٨٩
	٣٦	٠,٧٥
	٤٩	٠,٨٩
	٧٠	٠,٧٦
التوفيق		٠,٧٦
البعد الثاني	١	٠,٨٨
	٤٧	٠,٨٥
	٦٢	٠,٩٠
الجمال		٠,٨٤
	٢٨	٠,٨١
	٤٢	٠,٨٦

الأبعاد	رقم العبارة	معاملات الارتباط
	٤٥	٠,٩١
	٧٩	٠,٩٠
الفطنة		٠,٨٩
	٦	٠,٨٢
	٣١	٠,٨٥
	٤٤	٠,٩٠
الحرية		٠,٩٠
	٢٤	٠,٨٥
	٦٧	٠,٨٧
الامتنان		٠,٨٨
	١٣	٠,٨٧
	٢١	٠,٩٠
	٢٧	٠,٨٩
	٥٢	٠,٨٦
الالتزام		٠,٩٠
	٧٦	٠,٨٨
	٧٧	٠,٨٥
	٨٠	٠,٩٣
الاستمتاع		٠,٩٠
البعد الثالث	١٠	٠,٧٧
	١٩	٠,٨٢
	٣٩	٠,٧٥
	٧٣	٠,٨٧
	٧٤	٠,٨١
الغرض		٠,٨٩
	٣٨	٠,٧٦
	٤٠	٠,٧٥
	٧١	٠,٨٥
الخدمة		٠,٩٠
البعد الرابع	١٥	٠,٧٦
	٣٥	٠,٨٦
	٥٣	٠,٧٧
	٥٨	٠,٨٠
	٥٩	٠,٧٩
علو الذات		٠,٩٠
	١٤	٠,٧٤
	٣٧	٠,٦٩
	٦١	٠,٨١
	٦٥	٠,٨٦
الكمال		٠,٨٨
	٥	٠,٦٧
	١٧	٠,٨٥

الأبعاد	رقم العبارة	معاملات الارتباط
	٢٠	٠,٨٤
	٣٠	٠,٧٧
	٤١	٠,٦٩
	٦٦	٠,٧٥
الممارسة		٠,٧٩
	٢٥	٠,٧٧
	٤٨	٠,٦٩
	٥٦	٠,٨٣
الترابطية		٠,٨٢
	٨	٠,٨١
	٣٤	٠,٨٤
	٥٧	٠,٧٦
	٦٤	٠,٨٠
الروحانية		٠,٩١
البعد الخامس	٤٦	٠,٨٩
	٦٣	٠,٧٨
	٧٨	٠,٩٠
الايثار		٠,٨٩
	٣	٠,٦٧
	٩	٠,٨٨
	٣٢	٠,٩٠
الرزانة		٠,٨٦
	١٨	٠,٩١
	٥٥	٠,٨٨
	٦٩	٠,٩٠
	٨٢	٠,٨١
التكامل الداخلي		٠,٩٢
	٧	٠,٨٨
	١١	٠,٧٧
	٦٠	٠,٨٩
	٨١	٠,٧٩
تفتح العقل		٠,٨٩
	٢٣	٠,٧٠
	٣٣	٠,٨٨
	٧٥	٠,٨٣
حضور الذهن		٠,٨٥
	٢	٠,٨٨
	٢٢	٠,٩٠
	٢٦	٠,٧٧
	٦٨	٠,٦٩
	٨٣	٠,٨٩
الثقة		٠,٩٢

كذلك تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعـاد المقيـاس و الدرجـة الكليـة للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٧٦، ٠,٩٣)، مما يشير إلى ارتفـاع معامـل الاتساق الداخلي، ويتضح ذلك من الجدول التالي .

جدول (٥) يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
الوعي	٠,٨١
النعمة	٠,٩٠
المعنى	٠,٧٦
التفوق	٠,٨٣
الحقيقة	٠,٩٣

ويتضح من الجدول السابق رقم (٥) وجود ارتباط موجب دالا إحصائيا بين درجات أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس وجميعها دال عند مستوى (٠,٠١) .

ثالثاً: الصـــدق:

قام كل من " أمرام و درابر " بحساب الصدق التلازمي للمقياس مع قائمة الإلهام لـــ " كيس وآخرون" Kass et al (١٩٩١) وذلك علي عينـة قوامهـا (٢٣٤)، وكانـت معـاملات الارتباط بين هذا المقياس وأبعاد مقياس الذكاء الروحي دالة عند مستوى (٠,٠١) كمـا هـو موضح في الجدول التالي:

جدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الروحي وقائمة الإلهام

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط
الجمال	٠,٤٨
الفطنة	٠,٤٢
الايثار	٠,٢٠
الرزانة	٠,٣٥
الحرية	٠,٣٤
الامتنان	٠,٤٨
علو الذات	٠,٨٦
الكمال	٠,٦٥
الالتزام	٠,٣٨
الحدس	٠,٤٣
التكامل الداخلي	٠,٢١
الاستمتاع	٠,٤٦
اليقظة	٠,٣٤
تفتح العقل	٠,٢٨
الممارسة	٠,٨٠
حضور الذهن	٠,٣٠
الغرض	٠,٦١
الترابطية	٠,٤٩
الروحانية	٠,٧٥
الخدمة	٠,٦٣
التوفيق	٠,٤٣
الثقة	٠,٣٢
الوعي	٠,٤٧
النعمة	٠,٥٥
المعنى	٠,٦٥
التفوق	٠,٨٥
الحقيقة	٠,٣٧

بينما تحققت الباحثة الحالية من صدق البناء العاملى لمقياس الذكاء الروحي المتكامل باستخدام التحليل العاملى باختبار نموذج العامل الكامن العام الذي حاز على مطابقة تامة، حيث بلغت قيمة $كا^2$ = صفر وكان مستوى دلالتها ٠,٠٠١، وقد نتج عن التحليل العاملى للمقياس استخلاص خمسة عوامل كامنة تنتظم حولها القدرات الفرعية التى يتكون منها المقياس (الأثنى

وعشرون قدرة)، هذه العوامل قد استقطبت (٨٩,١٤٪) مـــن التبـــاين الإرتبـــاطى للمـــصفوفة الارتباطية، بلغ الجذر الكامن الأول(٣,١٢) واستحوذ على (٣٩,٧١٪) من التباين الإرتبـــاطى الكلى للمصفوفة الارتباطية ويمكن تسمية هذا العامل بعامل "الحقيقة"، أما العامل الثاني فقد بلغ جذره الكامن (٢,٣٨) واستحوذ على (٢١,١٣٪) من التباين الإرتباطى الكلى مـــن المـــصفوفة الارتباطية ويمكن تسمية هذا العامل بعامل "النعمة"، أما العامل الثالث فقد بلـــغ جـــذره الكـــامن (٢,١٤) واستحوذ على (١٨,٢٦٪) من التباين الإرتباطى الكلى مـــن المـــصفوفة الارتباطيـــة ويمكن تسمية هذا العامل بعامل "التفوق"، أما العامـــل الرابـــع فبلـــغ جـــذره الكـــامن (١,٢٨) واستحوذ على (٦,٢٥٪) من التباين الارتباطى الكلى من المصفوفة الارتباطية ويمكن تـــسميته بعامل "الوعي"، أما العامل الخامس فقد بلغ جذره الكامن (١,٠٨) وأســـتحوذ علـــي (٤,١٥٪) ويمكن تسميته بعامل " المعنى "، وقد أخذت الدلالة الإحصائية للتشبع على العامل وفقاً لمحـــك جيلفورد وهو (٠,٣) بحيث يعد التشبع الذى يبلغ هذه القيمة دالاً (صفوت فرج، ١٩٨٠)، وذلك سعياً نحو مزيد من النقاء والوضوح فى المعنى السيكولوجي للعوامل ولجعل هذه العوامل أكثر نقاءاً .

جدول (٧) يبين عبارات مقياس الذكاء الروحي وتشبعاتها العاملية بعد التدوير

القدرات الفرعية	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
الحدس	٠,١١	٠,١٣	٠,٢١	٠,٨٠	٠,٢١
اليقظة	٠,٠٨	٠,٢٠	٠,١١	٠,٩٣	٠,٣١
التوفيق	٠,٩	٠,١١	٠,١٨	٠,٧١	٠,١١
الجمال	٠,٠٧	٠,٧٩	٠,٢٤	٠,٢٠	٠,١٥
الفطنة	٠,١١	٠,٦٦	٠,١١	٠,١٢	٠,٢٠
الحرية	٠,١٣	٠,٨٠	٠,١٧	٠,١١	٠,١١
الامتنان	٠,٢١	٠,٦٩	٠,١٣	٠,٠٧	٠,٢٦
الالتزام	٠,١٩	٠,٨٨	٠,٢١	٠,١١	٠,٠٨
الاستمتاع	٠,١٥	٠,٦٣	٠,٣٠	٠,٢٠	٠,٢٤
الغرض	٠,١١	٠,١١	٠,٢٢	٠,٣٧	٠,٨٩
الخدمة	٠,١٧	٠,٣١	٠,١٥	٠,١٧	٠,٩٢
علو الذات	٠,٣٦	٠,١٦	٠,٨٠	٠,٠٦	٠,١٦
الكمال	٠,١٥	٠,٢٢	٠,٧٧	٠,٢١	٠,١١
الممارسة	٠,٠٧	٠,٤٦	٠,٦٩	٠,١١	٠,١٩
الترابطية	٠,١٦	٠,٠٩	٠,٦٥	٠,١٥	٠,٢١
الروحانية	٠,٢٠	٠,١١	٠,٧٩	٠,٠٩	٠,١٨
الإيثار	٠,٧٨	٠,١٦	٠,٢١	٠,١٧	٠,١١
الرزانة	٠,٨٩	٠,١٢	٠,١١	٠,٢١	٠,٢٧
التكامل الداخلي	٠,٨٨	٠,٢٢	٠,٣١	٠,٢٣	٠,٠٩
تفتح العقل	٠,٧٩	٠,١٥	٠,١٦	٠,٣٥	٠,٣٠
حضور الذهن	٠,٨١	٠,٢٨	٠,١٢	٠,١٩	٠,٠٦
الثقة	٠,٩٠	٠,١٨	٠,٢٠	٠,١١	٠،٢٦
الجذر الكامن	٣,١٢	٢,٣٨	٢,١٤	١,٢٨	١,٠٨
نسبة التباين الارتباطى	٣٩,٧١	٢١,١٣	١٨,٢٦	٦,٢٥	٤,١٥

يتضح من الجدول السابق تشبع كل العوامل على أحد الأبعاد الأربعة التي يتكون منها المقياس، مما يشير إلى الصدق العاملى للمقياس.

وقد أعدت "أمرام ودراير" نسخة مختصرة من مقياس الذكاء الروحي المتكامل، وتشتمل الصورة المختصرة على (٤٥) عبارة فقط من بين الـ(٨٣ عبارة التى تتكون منها النسخة الأصلية للمقياس) وقد قام بحساب معامل الارتباط بين هذه الصورة المختصرة وبين النسخة الأصلية، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٩٩). كذلك قامت الباحثة الحالية بحساب معامل الارتباط بين الصورة المختصرة والنسخة الأصلية وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩٥)، مما يشير إلى ارتفاع معامل الارتباط بين الصورة المختصرة والنسخة الأصلية لمقياس الذكاء الروحي المتكامل، وتتكون الصورة المختصرة من العبارات التى أرقامها (٩، ١٣، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣)

٢ـ قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية :

(إعداد وتعريب د/ السيد محمد أبو هاشم، ٢٠٠٧)

وقد أعده جولدبيرج Goldberge (١٩٩٩) وأعده للعربية السيد محمد أبو هاشم، وتتكون هذه القائمة من (٥٠) عبارة لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بواقع (١٠) عبارات لكل عامل: (المقبولية، والضمير الحى، والانبساطية، والعصابية، والانفتاح على الخبرة)، وهى من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها الأفراد فى ضوء مقياس خماسي التدريج (لا تنطبق على إطلاقاً، تنطبق على قليلاً، تنطبق على أحياناً، تنطبق على كثيراً، تنطبق على تماماً) وتعطى الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) فى حالة العبارات الموجبة والعكس فى حالة العبارات السالبة. وقد تم حساب ثبات وصدق المقياس على عينة قوامها (١٦٠) طالباً وطالبة (٧٧ منهم ذكور، ٨٣ إناث) بمتوسط عمري (٢٠,٥) وانحراف معياري (٠,٩٦) حيث تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، وكانت جميع بنود المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً إحصائياً عند (٠,٠١)، كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وكانت قيم معامل ألفا (٠,٨٤٥) المقبولية، (٠,٨١٥) للضمير الحى، (٠,٧٥١) للانبساطية، (٠,٨٤٧) للعصابية، (٠,٧٥٧) للانفتاح على الخبرة .

كذلك قامت الباحثة الحالية بحساب ثبات "ألفا" للقائمة على نفس عينة تقنين مقياس الذكاء الروحي، وكانت قيم معامل "ألفا" كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (٨) يبين معامل ثبات "ألفا" لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الأبعاد	معامل ثبات "ألفا"
المقبولية	٠,٧٨
الضمير الحي	٠,٧١
الانبساطية	٠,٨٠
العصابية	٠,٧٨
الانفتاح على الخبرة	٠,٧٧

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع معامل ثبات العوامل الخمسة للقائمة مما يشير إلى ثبات القائمة على أفراد عينة الدراسة الحالية.

وقد استخدمت الباحثة الحالية هذه القائمة لأنه كما يذكر السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٧) بأنه "يجب النظر إلى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على أنها أكثر النماذج وصفاً وشمولية للشخصية الإنسانية مقارنة بنموذجي "كاتل، وأيزنك" فهي ذات مدى متوسط، ليست قليلة العدد كعوامل "أيزنك" ولا كثيرة العدد كعوامل "كاتل".

أساليب معالجة البيانات :

استخدمت الباحثة فى معالجة البيانات الخاصة بالدراسة الحالية حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية SPSS، للتحقق من فروض البحث الحالي واستخراج نتائج الدراسة.

وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية :

١- معامل الارتباط .

٢- اختبار "ت".

٣- تحليل التباين واختبار شفيه لمعرفة اتجاه الدلالة .

٤- تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث فى الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد)"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة من الذكور و الإناث .

جدول (٩) يبين الفروق بين متوسط الدرجات و الانحرافــات المعياريــة و قيمة "ت" ومستوى دلالتها لأفراد العينة من الذكور والإنـــاث (ذكـــور= ٦٥ & و الإناث = ٧٥) فى متغيرات الدراسة وهى أبعاد الذكاء الروحي و الدرجة الكلية و عوامل الشخصية الخمسة:

العينة / المتغيرات	إناث ن = (٧٥)		ذكور ن=(٧٥)		قيمة "ت"	مستوى دلالتها
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الحدس	٢٠,٠٩	٢,٦٦	١٨,٠٤	٣,٢١	٤,٢٦	٠,٠٠١
اليقظة	٢٥,٠٠	٣,٨١	٢٣,١٥	٤,٢١	٢,٨٢	غير دالة
التوفيق	١٤,٧٩	٢,١١	١٣,٢٣	٢,٨٣	٣,٨٢	٠,٠٠١
الجمال	١٤,٦٩	١,٩٦	١٣,٠٠	٢,٨٧	٤,٢١	٠,٠٠١
الفطنة	٢٠,٣١	٣,٠٠	١٨,٢٩	٣,٢٢	٣,٩٥	٠,٠٠١
الحرية	١٤,٦٩	٢,٢٦	١٣,٣٢	٢,٧٩	٣,٣١	غير دالة
الامتنان	٩,٨٧	١,٦٩	٨,٧١	١,٩٦	٣,٨٨	٠,٠٠١
الالتزام	٢٠,١٧	٢,٦٧	١٨,٦٩	٢,٩٢	٣,٢٤	غير دالة
الاستمتاع	١٤,٩٢	٢,١٧	١٣,٢٤	٢,٧٤	٤,١٦	٠,٠٠١
الغرض	٢٤,٩٣	٤,٠٣	٢٣,٢٩	٤,٢٧	٢,٤٢	غير دالة
الخدمة	١٤,٦٧	١,٩٥	١٣,٣٥	٢,٧٨	٣,٣٧	غير دالة
علو الذات	٢٥,٠١	٣,٧٨	٢٣,٢٤	٤,٣٣	٢,٦٧	غير دالة
الكمال	٢٠,٣٦	٢,٣٤	١٨,٣٦	٣,٠٨	٤,١٤	٠,٠٠١
الممارسة	٢٩,٦٥	٤,٧٨	٢٦,١٢	٥,٠٨	٤,٣٩	٠,٠٠١
الترابطية	١٤,٣٩	٢,٢٥	١٣,٢٥	٢,٨٥	٢,٧٠	غير دالة
الروحانية	٢٠,٠٥	٢,٩٧	١٨,٠٥	٣,٣٢	٣,٨٩	٠,٠٠١
الايثار	١٤,٧١	٢,٠١	١٣,٢٨	٢,٨٤	٣,٥٥	غير دالة
الرزانة	١٤,٧٣	٢,٢٦	١٣,٣٥	٢,٩٢	٣,٢٧	غير دالة
التكامل الداخلي	٢٠,٠٧	٢,٧٥	١٨,٢٣	٣,٢٠	٣,٧٨	٠.٠٠١
تفتح العقل	٢٠,١٥	٢,٩٥	١٧,٩٧	٣,٣٧	٤,٢١	٠,٠٠١
حضور الذهن	١٤,٨٥	٢,٠٦	١٣,١٧	٢,٨٦	٤,١٣	٠,٠٠١
الثقة	٢٠,٠١	٣,٠٢	١٨,٠٣	٣,٦٢	٣,٦٥	٠,٠٠١
الوعي	٥٩,٨٨	٨,٠٦	٥٤,٤١	١٠,٠٥	٣,٦٧	٠,٠٠١
النعمة	٩٤,٦٥	١٢,٤٨	٨٥,٢٥	١٥,٦٢	٤,٠٧	٠,٠٠١
المعنى	٣٩,٦٠	٥,٦٦	٣٦,٦٤	٦,٩٤	٢,٨٦	غير دالة
التفوق	١٠٩,٤٧	١٥,٠٩	٩٩,٠٣	١٨,٠٥	٣,٨٤	٠,٠٠١
الحقيقة	١٠٤,٥٢	١٣,٤٩	٩٤,٠٣	١٧,٨٣	٤,٠٦	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٤٠٨,١٢	٥٣,٧٩	٣٦٩,٣٦	٦٧,٧١	٣,٨٨	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى٠,٠٠١) بين متوسط درجات الذكور والإناث فى الدرجة الكلية للذكاء الروحي، وكذلك في الأبعاد (ما عدا بعد المعنى)، وفي القدرات الفرعية (ما عدا الرزانة– الإيثار – الترابطية – علو الذات – الخدمة – الغرض – الالتزام – الحرية – اليقظة)، وكانت الفروق لصالح الإناث

تتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة "أمرام" Amram,.Y (٢٠٠٧) في وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي، وكانت الإناث (م= ٤,٤٣ & ع= ٠,٦١) أكثر في الذكاء الروحي من الذكور (م= ٤,١٦ & ع= ٠,٦٦) .

وهذا يتفق مع طبيعة الأنثى من رقة الإحساس والمشاعر والعاطفية مما يجعلها أكثر توحداً مع الطبيعة وانتماءاً لها واستكشافاً لروعتها وجمالها، كما أنهم أكثر ارتباطاً بالخالق واللجوء إليه والخشوع له وتبجيله وحمده على نعمه وآلائه التى لا تعد ولا تحصى. وهذا الإجلال والتعظيم للحياة وللكائنات الحية وللخالق هو من أهم مكونات الذكاء الروحي . كما أنهن أكثر حفاظاً على الطقوس والممارسات والمناسبات والاحتفالات، وأكثر تأملاً ورغبة فى التنزه مما يجعلهم يشمون هواءً نقياً وروائح عطرة مختلفة ويسمعون أصوات الطبيعة وبالتالى يشعرون بالهدوء والسكينة والراحة النفسية. وهذه كلها مقومات للذكاء الروحي. كما أن الأنثى أكثر التزاماً بالقيم وتمثلاً للمعايير الأخلاقية والسلوكية فهي أكثر صدقاً وعطفاً وآماناً وفطنة وتفتحاً ذهنياً وأكثر وعياً بذاتها وثقة فيها وأكثر استمتاعاً بلحظات حياتها وملاحظة الجمال الموجود في كل مظاهر الحياة من حولها، كما أنها تسعى دائماً إلى البحث عن الترابط الأسرى والاجتماعي وتبتعد عن المنازعات واختلافات وجهات النظر مع الآخرين، وهذا كله مقومات أساسية للذكاء الروحي.

فالأنثى أقل تحملاً للمسئولية من الذكر، وأقل مواجهة لضغوط الحياة اليومية منه، مما يجعلها أكثر شفافية وصفاءً روحياً وذهنياً من الذكور التى تطحنهم ضغوط الحياة وتكبلهم وتحرقهم نفسياً.

الفرض الثاني :

"توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة من الذكور والإناث فى الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد) ودرجاتهم على قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية"

جدول (١٠) يبين معاملات الارتباط البسيط ومستوى دلالتها بين درجات أفراد العينة من الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس عوامل الشخصية الخمسة.

المتغيرات	المقبولية			الضمير الحي			الانبساطية			العصابية			الانفتاح على الخبرة		
	إناث	ذكور	العينة الكلية	إناث	ذكور	العينة الكلية	إناث	ذكور	العينة الكلية	إناث	ذكور	العينة الكلية	إناث	ذكور	العينة الكلية
الجمال	٠,٩٢	٠,٨٤	٠,٨٨	٠,٩١	٠,٩٦	٠,٩٤	٠,٩١	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٨٨-	٠,٨٩-	٠,٨٩-	٠,٩٦	٠,٩٠	٠,٩٣
الفطنه	٠,٩١	٠,٧٧	٠,٨٤	٠,٨٩	٠,٩٣	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٨٦-	٠,٨٧-	٠,٨٧-	٠,٩٣	٠,٩٠	٠,٩٢
الايثار	٠,٧٠	٠,٧٧	٠,٧٦	٠,٦٩	٠,٩٢	٠,٨٣	٠,٧٤	٠,٩١	٠,٨٥	٠,٨٩-	٠,٦٥-	٠,٨٠-	٠,٩٣	٠,٧٢	٠,٨٥
الرزانه	٠,٧٤	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٧٤	٠,٩٢	٠,٨٥	٠,٧٨	٠,٩٠	٠,٨٦	٠,٨٨-	٠,٧٤-	٠,٨٣-	٠,٩٣	٠,٧٩	٠,٨٨
الحريه	٠,٩٢	٠,٧٣	٠,٨٣	٠,٩٢	٠,٨٠	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٨٠	٠,٨٦	٠,٦٧-	٠,٨٨-	٠,٧٨-	٠,٨١	٠,٩٠	٠,٨٧
الامتنان	٠,٧٨	٠,٨٣	٠,٨٢	٠,٧٥	٠,٩٣	٠,٨٦	٠,٨٠	٠,٩٣	٠,٨٨	٠,٨٠-	٠,٧٥-	٠,٨٥-	٠,٩٣	٠,٨٠	٠,٨٩
علو الذات	٠,٨٨	٠,٧٩	٠,٨٤	٠,٨٦	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٤-	٠,٨٤-	٠,٨٤-	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٨٩
الكمال	٠,٩٣	٠,٨٠	٠,٨٦	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٨٦-	٠,٨٧-	٠,٨٦-	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٩٠
الالتزام	٠,٦٢	٠,٧٨	٠,٧٥	٠,٦٣	٠,٩٤	٠,٨٢	٠,٧٠	٠,٩٤	٠,٨٥	٠,٨٩-	٠,٦٦-	٠,٧٩-	٠,٩٣	٠,٦٨	٠,٨٤
الحدس	٠,٩٣	٠,٨٠	٠,٨٦	٠,٩٢	٠,٩٥	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٨٧-	٠,٨٨-	٠,٨٩-	٠,٩٤	٠,٩٢	٠,٩٣
التكامل الداخلي	٠,٦٧	٠,٨٣	٠,٧٨	٠,٦٣	٠,٩٤	٠,٨٢	٠,٧٤	٠,٩٣	٠,٨٦	٠,٨٧-	٠,٧١-	٠,٨١-	٠,٩٣	٠,٧٧	٠,٨٨
الاستمتاع	٠,٨٨	٠,٨٠	٠,٨٤	٠,٨٧	٠,٩٤	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٨٥-	٠,٨٦-	٠,٨٧-	٠,٩٣	٠,٩١	٠,٩٢
اليقظه	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٨٥	٠,٨١	٠,٩٣	٠,٨٩	٠,٨٦	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٧٧-	٠,٨٤-	٠,٨٥-	٠,٩١	٠,٨٤	٠,٨٩
تفتح العقل	٠,٩٥	٠,٧٨	٠,٨٧	٠,٩١	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٩٤	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٨٦-	٠,٩٢-	٠,٨٥-	٠,٨٦	٠,٩٣	٠,٩٠
الممارسه	٠,٦٠	٠,٨١	٠,٧٤	٠,٥٩	٠,٩٢	٠,٧٩	٠,٧١	٠,٩٢	٠,٨٤	٠,٨٤-	٠,٥٨-	٠,٧٥-	٠,٩٣	٠,٦٧	٠,٨٣
حضور الذهن	٠,٩٠	٠,٧٨	٠,٨٥	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٨٧-	٠,٨٨-	٠,٨٧-	٠,٩٠	٠,٨٨	٠,٩٠
الغرض	٠,٧٢	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٦٩	٠,٩٣	٠,٨٤	٠,٧٦	٠,٩٣	٠,٨٧	٠,٨٢-	٠,٧٠-	٠,٨١-	٠,٩٣	٠,٧١	٠,٨٥
الترابطيه	٠,٦٨	٠,٧٩	٠,٧٧	٠,٦٤	٠,٩٢	٠,٨١	٠,٧٢	٠,٩٢	٠,٨٥	٠,٨٠-	٠,٦٥-	٠,٧٦-	٠,٩٢	٠,٧٣	٠,٨٥
الروحانيه	٠,٨٨	٠,٧٨	٠,٨٣	٠,٨٦	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٦٩-	٠,٨٦-	٠,٨٤-	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٩٠
الخدمه	٠,٩٢	٠,٧٦	٠,٨٤	٠,٩١	٠,٨٤	٠,٨٨	٠,٩١	٠,٨٣	٠,٨٨	٠,٨٨-	٠,٨٩-	٠,٨٠-	٠,٨٣	٠,٩١	٠,٨٧
التوفيق	٠,٤٨	٠,٨٢	٠,٧٢	٠,٤٥	٠,٩٣	٠,٧٥	٠,٥٦	٠,٩٣	٠,٧٩	٠,٧٧-	٠,٤٨-	٠,٧٣-	٠,٩٤	٠,٥٥	٠,٨٠
الثقه	٠,٩٣	٠,٧٥	٠,٨٤	٠,٩١	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٩٣	٠,٨٥	٠,٨٩	٠,٨٩-	٠,٩١-	٠,٨٤-	٠,٨٥	٠,٨٩	٠,٨٨
الوعي	٠,٩٢	٠,٨١	٠,٨٧	٠,٩٠	٠,٩٥	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٨٧-	٠,٨٨-	٠,٨٩-	٠,٩٥	٠,٩١	٠,٩٤
النعمه	٠,٩١	٠,٨٣	٠,٨٧	٠,٨٩	٠,٩٥	٠,٩٣	٠,٩١	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٩٠-	٠,٨٨-	٠,٨٨-	٠,٩٤	٠,٩٢	٠,٩٤
المعنى	٠,٨٩	٠,٨٢	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٩٦	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٨٦-	٠,٨٧-	٠,٨٩-	٠,٩٥	٠,٩٢	٠,٩٤
التفوق	٠,٩٢	٠,٨٣	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٩٥	٠,٩٣	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٩٤	٠,٨٤-	٠,٩٠-	٠,٨٨-	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٤
الحقيقه	٠,٨٨	٠,٨٢	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٩٥	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٨٨-	٠,٨٦-	٠,٨٦-	٠,٩٤	٠,٨٩	٠,٩٣
الدرجه الكليه	٠,٩٢	٠,٨٣	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٩٦	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٨٩-	٠,٩٠-	٠,٨٩-	٠,٩٥	٠,٩٣	٠,٩٥

ر = دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات الإناث والذكور و العينة الكلية على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية - الأبعاد) وبين المقبولية والضمير الحي والانبساطية والانفتاح على الخبرة. بينما كان هذا الارتباط سالب ودال إحصائياً بين درجات الإناث والذكور والعينة الكلية على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية - الأبعاد) وبين العصابية.

فالعصابية تعكس الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، والدرجة المرتفعة فى العصابية تدل على أن الأفراد يتميزون بالعصابية وبأنهم أكثر عرضة لعدم الأمان، والأحزان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي، وأكثر مرونة، وأقل عرضه للأحزان وعدم الأمان. وحدد كوستا وماكري (١٩٩٢) السمات المميزة لهؤلاء الأفراد فى: القلق، والغضب، والعدائية، والاكتئاب، والشعور بالذات، والاندفاع، والانعصاب، وعدم القدرة على تحمل الضغوط (السيد محمد أبو هاشم، ٢٠٠٧)

وهذه كلها ليست مقومات للذكاء الروحي أو محفزات له، بل على العكس هى ضروريات لانخفاض مستوى الذكاء الروحي لدى الفرد، واعتلال الصحة النفسية.

أما المقبولية والضمير الحي والانبساطية والانفتاح على الخبرة كل منها يعكس أفكار ومشاعر ايجابية، تشير إلى الصحة النفسية منها الخيال، والاستقلالية، والقيم، والمشاعر والأفكار الايجابية، والتفوق وحب الاستطلاع، وسرعة البديهة، والسيطرة والطموح، وحب المنافسة، والأمانة، والإيثار والتسامح، والتعاطف والتعاون، التواضع، الجدية، الدقة، الرحمة، الصدق، الوفاء، والدفء والمودة، والاجتماعية، توكيد الذات، النشاط، البحث عن الإثارة، الانفعالات الإيجابية، والتفتح الذهنى. ولاشك أن كل هذه السمات للشخصية تؤهل الفرد للتميز بالذكاء الروحي وامتلاك القدرات والمهارات الروحية التى تحقق له السعادة النفسية والتغلب على المشكلات اليومية والضغوط الحياتية.

الفرض الثالث:

يوجد تأثير دال إحصائياً لعاملي الجنس والعمر والتفاعل بينهما على الذكاء الروحي (الدرجة الكلية - الأبعاد). ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدم أسلوب تحليل التباين المتعدد لدراسة اثر كل من الجنس والعمر(متغيران مستقلان) على المتغير التابع (الذكاء الروحي) .

أولاً: تأثير عاملي الجنس والعمر والتفاعل بينهما على الدرجة الكلية للذكاء الروحي:

جدول (١١) يبين تحليل التباين المتعدد للتفاعل بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وكل من الجنس و العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الجزء الثابت	٢١٩٨٨٧١٨,٤٨٣	١	٢١٩٨٨٧١٨,٤٨٣	١٨٥٥٥,٠٨٥	٠,٠٠٠١
الجنس	٢٨٦٤٨,٥٥٧	١	٢٨٦٤٨,٥٥٧	٢٤,١٧٥	٠,٠٠٠١
العمر	٣٧٠٣٢٢,٨٣٣	٢	١٨٥١٦١,٤١٧	١٥٦,٢٤٨	٠,٠٠٠١
التفاعل	٥٩٨٣,٣٩٣	٢	٢٩٩١,٦٩٧	٢,٥٢٥	غير دالة
الخطأ	١٧٠٦٤٧,٣١٧	١٤٤	١١٨٥,٠٥١		
المجموع المصحح	٦٠٩٧٩٨,٨٦٠	١٤٩			

ر ٢ = ٠,٧١٠

ثانياً: تأثير عاملي الجنس والعمر والتفاعل بينهما على الوعي:

جدول (١٢) يبين تحليل التباين المتعدد للتفاعل بين الوعي وكل من الجنس والعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجزء الثابت	٤٧٥٨٩٩,١٨٠	١	٤٧٥٨٩٩,١٨٠	١٨٥٥٥,٠٨٥	٠,٠٠٠١
الجنس	٥١١,٥٧٢	١	٥١١,٥٧٢	٢٤,١٧٥	٠,٠٠٠١
العمر	٨٣٤٠,٧٧٧	٢	٤١٧٠,٣٨٨	١٥٦,٢٤٨	٠,٠٠٠١
التفاعل	٩٥,١٨٣	٢	٤٧,٥٩٢	١,٨٨١	غير دالة
الخطأ	٣٦٤٤,٢٥٣	١٤٤	٢٥,٣٠٧		
المجموع المصحح	١٣٤٠٦,٧٧٣	١٤٩			

ر ٢ = ٠,٧١٩

ثالثاً : تأثير عاملي الجنس والعمر والتفاعل بينهما على النعمة :

جدول (١٣) يبين تحليل التباين المتعدد للتفاعل بين النعمة وكل من الجنس والعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الجزء الثابت	١١٧٦٢٢٩,٦٢٤	١	١١٧٦٢٢٩,٦٢٤	١٧٤١٩,٨٥٩	٠,٠٠٠١
الجنس	١٧٧٧,٠٧٠	١	١١٧٦٢٢٩,٦٢٤	٢٦,٣١٨	٠,٠٠٠١
العمر	١٩١١٥,٨٤٠	٢	٩٥٥٧,٩٢٠	١٤١,٥٥٢	٠,٠٠٠١
التفاعل	٤٤٩,٢٦٤	٢	٢٢٤,٦٣٢	٣,٣٢٧	غير دالة
الخطأ	٩٧٢٣,٢١٧	١٤٤	٦٧,٥٢٢		
المجموع المصحح	٣٢٨٩٢,٦٧٣	١٤٩			

ر٢ = ٠,٦٩٤

رابعاً: تأثير عاملي الجنس والعمر والتفاعل بينهما على المعنى:

جدول (١٤) يبين تحليل التباين المتعدد للتفاعل بين المعنى وكل من الجنس والعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الجزء الثابت	٢١١٩٩٨,٧٢١	١	٢١١٩٩٨,٧٢١	١٦٨٦٦,٠٤١	٠,٠٠٠١
الجنس	١١٨,٣٦٢	١	١١٨,٣٦٢	٩,٤١٧	٠,٠٠٠١
العمر	٤٠٢٤,١٤١	٢	٢٠١٢,٠٨١	١٦٠,٠٧٦	٠,٠٠٠١
التفاعل	١٤,٦٣٩	٢	٧,٣١٩	٠,٥٨٢	غير دالة
الخطأ	١٨١٠,٠١٧	١٤٤	١٢,٥٧٠		
المجموع المصحح	٦٢٦٥,٨٤٠	١٤٩			

ر٢ = ٠,٧٠١

خامساً: تأثير عاملي الجنس والعمر والتفاعل بينهما على التفوق:

جدول (١٥) يبين تحليل التباين المتعدد للتفاعل بين التفوق وكل من الجنس والعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الجزء الثابت	١٥٧٨٨٠٤,٣٣٤	١	١٥٧٨٨٠٤,٣٣٤	١٧٧٠٦,٨٦٥	٠,٠٠٠١
الجنس	٢٠٧٢,٤٨١	١	٢٠٧٢,٤٨١	٢٣,٢٤٤	٠,٠٠٠١
العمر	٢٧٣٤٦,٢٣٧	٢	١٣٦٧٣,١١٨	١٥٣,٣٤٩	٠,٠٠٠١
التفاعل	٥٤٣,٣٠٩	٢	٢٧١,٦٥٥	٣,٠٤٧	غير دالة
الخطأ	١٢٨٣٩,٥٣٠	١٤٤	٨٩,١٦٣		
المجموع المصحح	٤٥٠٦٧,٨٧٣	١٤٩			

ر٢ = ٠,٧٠٥

سادساً: تأثير عاملي الجنس والعمر والتفاعل بينهما على الحقيقة:

جدول (١٦) يبين تحليل التباين المتعدد للتفاعل بين التفوق وكل من الجنس والعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	مستوى الدلالة
الجزء الثابت	١٤٣٤٩١٤,٨٨٣	١	١٤٣٤٩١٤,٨٨٣	١٥٤١١,٨٦٩	٠,٠٠٠١
الجنس	٢٣١١,٨٤٢	١	٢٣١١,٨٤٢	٢٤,٨٣١	٠,٠٠٠١
العمر	٢٢٦٣٨,١٤٦	٢	١١٣١٩,٠٧٣	١٢١,٥٧٤	٠,٠٠٠١
التفاعل	٤٤٦,٠٧٢	٢	٢٢٣,٠٣٦	٢,٣٩٦	غير دالة
الخطأ	١٣٤٠٧,٠٥٣	١٤٤	٩٣,١٠٥		
المجموع المصحح	٤١١٢٣,٧٩٣	١٤٩			

ر٢ = ٠,٧٠٥

يتضح من النتائج السابقة أن التفاعل بين متغيري الجنس والعمر ليس لـه تـأثير دال إحصائياً على الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد)، بينما وجد تـأثير دال إحـصائياً عنـد

مستوى ٠,٠٠١ للجنس على الدرجة الكلية للذكاء الروحي وكذلك الأبعاد الفرعية. وتأثير دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٠١) للعمر على الذكاء الروحي سواء الدرجة الكلية أو درجة الابعاد الفرعية للذكاء الروحي.

تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة "أمرام" (٢٠٠٧) من وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) للجنس على الدرجة الكلية للذكاء الروحي والأبعاد الفرعية. كما وجدت تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) للعمر علي الذكاء الروحي سواء الدرجة الكلية أو الأبعاد الفرعية، حيث كان متوسط درجات الإناث أعلي فى الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد) من متوسط درجات الذكور.

كما تتفق مع ما أكده "روسو" من أن النساء لديهن الدهاء والفطنة أكثر، في حين أن الرجال أكثر عبقرية، فالمرأة تلاحظ بينما الرجل يستدل. والرقة واللطف والعاطفية أول صفات المرأة وأهمها، كما أن عليها أن تتصرف بأقصى قدر من ضبط النفس. ولذلك فإنه يرى أن المرأة حساسة إلى أقصى حد، عاطفية إلى أقصى حد، وتزخر بصفات مثل التواضع و الرومانسية (سوزان موللر أوكين، ٢٠٠٢).

وهو ما يجعلها أكثر روحانية، ومحافظة على الصلاة والعبادات، وأكثر عطفاً وصدقاً في تعاملاتها مع الآخرين.

كما كان أفراد العينة الأكبر عمراً كانوا أعلى فى متوسط الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد) من الأقل فى العمر.

ولكنها تختلف مع ما ذهب إليه "بوزان" من أن كل الصفات والقدرات التى تعبر عن الذكاء الروحي، تقل وتختفي بمرور الزمن.

<u>الفرض الرابع :</u>

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مجموعات عينة الدراسة (الموظفين & طلبة الدراسات العليا & طلبة جامعة) على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد)"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة من الموظفين وطلبة الدراسات العليا وطلبة الجامعة.

جدول (١٧) يبين متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية لأفراد العينة من الموظفين وطلبة الدراسات العليا وطلبة الجامعة (موظفين ن = ٥٠ & وطلبة الدراسات العليا ن = ٥٠ & وطلبة الجامعة ن = ٥٠) فى أبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية

العينة / المتغيرات	موظفون		طلبة دراسات عليا		طلبة الجامعة	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحدس	٢٠,٢٨	١,٧١	٢١,٢٢	١,٧٣	١٥,٧٠	٢,٤٠
اليقظة	٢٥,٤٤	٢,٠١	٢٧,٣٦	١,٦٣	١٩,٤٢	٣,١١
التوفيق	١٤,٥٦	١,٤٦	١٦,١٨	١,٤٩	١١,٢٨	١,٩١
الجمال	١٤,٣٤	١,٣٦	١٦,١٠	١,٤٣	١١,١٠	١,٨٦
الفطنة	٢٠,٢٤	٢,٧١	٢١,٤٠	١,٦٢	١٦,٢٦	٢,٧٨
الحرية	١٤,٦٤	١,٣٨	١٦,١٦	١,٣٦	١١,٢٢	٢,٠٢
الامتنان	٩,٧٦	١,١٧	١٠,٧٢	١,٢٦	٧,٣٨	١,٤٧
الالتزام	٢٠,٤٨	١,٦٢	٢١,٤٢	١,٥٠	١٦,٤٠	٢,٤٣
الاستمتاع	١٤,٤٠	١,٤٦	١٦,٢٨	١,١٦	١١,٥٦	٢,٣٧
الغرض	٢٥,٧٢	١,٧٤	٢٧,٣٨	١,٤٧	١٩,٢٤	٣,٣٣
الخدمة	١٤,٢٤	١,٢٢	١٦,٢٠	١,٣١	١١,٥٨	٢,١٣
علو الذات	٢٥,٣٢	١,٨٠	٢٧,٥٨	١,٥١	١٩,٤٨	٣,٣٣
الكمال	٢٠,٣٦	١,٧٦	٢١,٣٦	١,٦٤	١٦,٣٦	٢,٥٠
الممارسة	٢٩,٠٨	٣,٣٢	٣٢,٠٦	٢,٨٥	٢٢,٥٢	٣,٩٠
الترابطية	١٣,٨٦	١,٣٧	١٦,٢٦	١,٢٧	١١,٣٤	٢,٢٤
الروحانية	٢٠,٢٢	١,٩٥	٢١,٤٤	١,٦٤	١٥,٥٠	٢,٥٣
الايثار	١٤,٣٦	١,١٧	١٦,٢٤	١,٢٩	١١,٣٨	٢,١٤
الرزانة	١٤,٣٠	١,١٧	١٦,٣٤	١,٢٦	١١,٤٨	٢,٢٩
التكامل الداخلي	٢٠,١٠	١,٨٤	٢١,٣٦	١,٦٤	١٥,٩٨	٢,٦٩
تفتح العقل	١٩,٧٨	٢,٥٣	٢١,٥٠	١,٧٠	١٥,٩٠	٢,٧٩
حضور الذهن	١٤,٢٤	١,٢٢	١٦,١٤	١,٣٨	١١,٦٦	٢,٦٨
الثقة	٢٠,٢٠	١,٨٥	٢١,٣٢	١,٩٣	١٥,٥٤	٣,١٩
الوعي	٦٠,٢٨	٤,٢٢	٦٤,٧٦	٤,٦٥	٤٦,٤٠	٦,٨٧
النعمة	٩٣,٨٦	٧,٦٩	١٠٢,٠٨	٧,٦٧	٧٣,٩٢	١١,٣٣
المعنى	٣٩,٩٦	٢,٥٥	٤٣,٥٨	٤٣,٥٨	٣٠,٨٢	٥,١٦
التفوق	١٠٨,٨٤	٨,٠١	١١٨,٧٠	٨,٣٣	٨٥,٢٠	١٣,٤٦
الحقيقة	١٠٢,٩٨	٧,٩٤	١١٢,٩٠	٨,٥١	٨١,٩٤	١٣,٩٢
الدرجة الكلية	٤٠٥,٩٢	٢٧,٧٢	٤٤٢,٠٢	٣٠,٩٥	٣١٨,٢٨	٤٩,٥٥

يتضح من الجدول (١٧) أن هناك فروقاً في متوسطات درجات مجموعات عينة الدراسة في الذكاء الروحي سواء الدرجة الكلية أو الأبعاد، وحتى تدرس هذه الفروق - بطريقة تحليلية دقيقة - يبين جدول (١٨) تحليل التباين.

جدول (١٨) يبين تحليل التباين الأحادى لدى مجموعات عينة الدراسة فى الذكاء الروحي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى دلالتها
الحدس					
بين المجموعات	٨٧٢,١٧٣	٢	٤٣٦,٠٨٧	١١١,٨٤٤	٠,٠٠٠١
داخل المجموعات	٥٧٣,١٦٠	١٤٧	٣,٨٩٩		
المجموع	١٤٤٥,٣٣٣	١٤٩			
اليقظة					
بين المجموعات	١٧١٦,١٧٣	٢	٨٥٨,٠٨٧	١٥٧,٢٧٦	٠,٠٠٠١
داخل المجموعات	٨٠٢,٠٢٠	١٤٧	٥,٤٥٦		
المجموع	٢٥١٨,١٩٣	١٤٩			
التوفيق					
بين المجموعات	٦٢٣,٢١٣	٢	٣١١,٦٠٧	١١٦,٩١٨	٠,٠٠٠١
داخل المجموعات	٣٩١,٧٨٠	١٤٧	٢,٦٦٥		
المجموع	١٠١٤,٩٩٣	١٤٩			
الجمال					
بين المجموعات	٦٤٣,٢٥٣	٢	٣٢١,٦٢٧	١٣٠,٥٢٦	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٣٦٢,٢٢٠	١٤٧	٢,٤٦٤		
المجموع	١٠٠٥,٤٧٣	١٤٩			
الفطنة					
بين المجموعات	٧٢٦,٧٦٠	٢	٣٦٣,٣٨٠	٦١,٧٧٢	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٨٦٤,٧٤٠	١٤٧	٥,٨٨٣		
المجموع	١٥٩١,٥٠٠	١٤٩			
الحرية					
بين المجموعات	٦٤٠,١٧٣	٢	٣٢٠,٠٨٧	١٢٢,٢٧٢	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٣٨٤,٨٢٠	١٤٧	٢,٦١٨		
المجموع	١٥٩١,٥٠٠	١٤٩			
الامتنان					
داخل المجموعات	٢٩٥,٦٩٣	٢	١٤٧,٨٤٧	٨٦,٥٩٤	٠,٠٠١
بين المجموعات	٢٥٠,٩٨٠	١٤٧	١,٧٠٧		
المجموع	٥٤٦,٦٧٣	١٤٩			
الالتزام					
بين المجموعات	٧١٢,١٧٤	٢	٣٥٦,٠٨٧	٩٩,٠١٤	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٥٢٨,٦٦٠	١٤٧	٣,٥٩٦		
المجموع	١٢٤٠,٨٣٣	١٤٩			

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى دلالتها
الاستمتاع					
بين المجموعات	٥٦٤,٦٤٠	٢	٢٨٢,٣٢٠	٩٢,٩٦٨	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٤٤٦,٤٠٠	١٤٧	٣,٠٣٧		
المجموع	١٠١١,٠٤٠	١٤٩			
الغرض					
بين المجموعات	١٨٥٠,٠٩٣	٢	٩٢٥,٠٤٧	١٧٠,١٩٤	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٧٩٨,٩٨٠	١٤٧	٥,٤٣٥		
المجموع	٢٦٤٩,٠٧٣	١٤٩			
الخدمة					
بين المجموعات	٥٣٧,٦٩٣	٢	٢٦٨,٨٤٧	١٠٤,١٩٣	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٣٧٩,٣٠٠	١٤٧	٢,٥٨٠		
المجموع	٩١٦,٩٩٣	١٤٩			
علو الذات					
بين المجموعات	١٧٤٧,٠٥٣	٢	٨٧٣,٥٢٧	١٥٧,٨٣٩	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٨١٣,٥٤٠	١٤٧	٥,٥٣٤		
المجموع	٢٥٦٠,٥٩٣	١٤٩			
الكمال					
بين المجموعات	٧٠٠,٠٠	٢	٣٥٠,٠٠	٨٧,١٢١	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٥٩٠,٥٦٠	١٤٧	٤,٠١٧		
بين المجموعات	١٢٩٠,٥٦٠	١٤٩			
الممارسة					
بين المجموعات	٢٣٨٢,٠٩٣	٢	١١٩١,٠٤٧	١٠٤,٠٣٢	٠,٠٠١
داخل المجموعات	١٦٨٢,٩٨٠	١٤٧	١١,٤٤٩		
المجموع	٤٠٦٥,٠٧٣	١٤٩			
الترابطية					
بين المجموعات	٢٣٨٢,٠٩٣	٢	١١٩١,٠٤٧	١٠٤,٢٠٤	٠,٠٠١
داخل المجموعات	١٥٨٢,٩٨٠	١٤٧	١١,٤٤٩		
المجموع	٤٠٦٥,٠٧٣	١٤٩			
الروحانية					
بين المجموعات	٦٠٥,٢٨٠	٢	٣٠٢,٦٤٠	١٠٦,٧٢٢	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٤١٦,٨٦٠	١٤٧	٢,٨٣٦		
المجموع	١٠٢٢,١٤٠	١٤٩			
الإيثار					
بين المجموعات	٩٨٤,١٧٣	٢	٤٩٢,٠٨٧	١١٤,٢٠٤	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٦٣٣,٤٠٠	١٤٧	٤,٣٠٩		
المجموع	١٦١٧,٥٧٣	١٤٩			
الرزانة					
بين المجموعات	٦٠٠,٥٧٣	٢	٣٠٠,٢٨٧	١١٨,٥٢٨	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٣٧٢,٤٢٠	١٤٧	٢,٨٣٦		
المجموع	٩٧٢,٩٩٣	١٤٩			
التكامل الداخلي					
بين المجموعات	٥٩٥,٥٦٠	٢	٢٩٧,٧٨٠	٩١,٩٢٣	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٤٧٦,٢٠٠	١٤٧	٣,٢٣٩		
المجموع	١٠٧١,٧٦٠	١٤٩			

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى دلالتها
تفتح العقل					
بين المجموعات	٧٩١,٧٧٣	٢	٣٩٥,٨٨٧	٨٩,١٢٠	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٦٥٣,٠٠	١٤٧	٤,٤٤٢		
المجموع	١٤٤٤,٧٧٣	١٤٩			
حضور الذهن					
بين المجموعات	٨٢٢,٨٨٠	٢	٤١١,٤٤٠	٧٢,٠٣٨	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٨٣٩,٥٨٠	١٤٧	٥,٧١١		
المجموع	١٦٦٢,٤٦٠	١٤٩			
الثقة					
بين المجموعات	٥٠٥,٦١٣	٢	٢٥٢,٨٠٧	٧١,٤١٧	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٥٢٠,٣٦٠	١٤٧	٣,٥٤٠		
المجموع	١٠٢٥,١٤٩	١٤٩			
الوعي					
بين المجموعات	٩٣٩,٦٤٠	٢	٤٦٩,٨٢٠	٨١,١٢٧	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٨٥١,٣٠٠	١٤٧	٥,٧٩١		
المجموع	١٧٩٠,٩٤٠	١٤٩			
النعمة					
بين المجموعات	٩١٦٣,٥٧٣	٢	٤٥٨١,٧٨٧	١٥٨,٧٣٠	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٤٢٤٣,٢٠٠	١٤٧	٢٨,٨٦٥		
المجموع	١٣٤٠٦,٧٧٣	١٤٩			
المعنى					
بين المجموعات	٢٠٩٦٩,٢٩٣	٢	١٠٤٨٤,٦٤٧	١٢٩,٢٦٢	٠,٠٠١
داخل المجموعات	١١٩٢٣,٣٨٠	١٤٧	٢٨,٨٦٥		
المجموع	٣٨٢٩٢,٦٧٣	١٤٩			
التفوق					
بين المجموعات	٤٣٢٤,٣٦٠	٢	٢١٦٢,١٨٠	١٦٣,٧١٠	٠,٠٠١
داخل المجموعات	١٩٤١,٤٨٠	١٤٧	١٣,٢٠٧		
المجموع	٦٢٦٥,٨٤٠	١٤٩			
الحقيقة					
بين المجموعات	٢٩٦٣٨,٦٥٣	٢	١٤٨١٩,٣٢٧	١٤١,١٨٩	٠,٠٠١
داخل المجموعات	١٥٤٢٩,٢٢٠	١٤٧	١٠٤,٩٦١		
المجموع	٤٥٠٦٧,٨٧٣	١٤٩			
الدرجة الكلية					
بين المجموعات	٤٠٤٩٢٦,١٢	٢	٢٠٢٤٦٣,٠٦٠	١٤٥,٢٧١	٠,٠٠١
داخل المجموعات	٢٠٤٨٧٢,٧٤	١٤٧	١٣٩٣,٦٩٢		
المجموع	٦٠٩٧٩٨,٨٦	١٤٩			

يتضح من جدول (١٨) أن قيمة ف دالة إحصائياً بدرجة مرتفعة، مما يحتم إجراء اختبار إحصائي لبيان أي المجموعات كانت سبباً لهذه الفروق، وقد استخدم اختبار "شفيه " Scheffe، ويبين جدول (١٩) نتيجة هذا التحليل.

جدول (١٩) يوضح دلالة الفروق بين متوسط المجموعات باستخدام طريقة "شفيه"

الأبعاد	مجموعات المقارنة	فروق المتوسطات و دلالة شفيه		
		١	٢	٣
الحدس	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*٠،٩٤	-	
	طلبة جامعة	*٤,٥٨	*٥,٥٢	-
اليقظة	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*١,٩٢	-	
	طلبة جامعة	*٧,٩٤	*٦,٠٢	-
التوفيق	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*١,٦٢	-	
	طلبة جامعة	*٣,٢٨	*٤,٩٠	-
الجمال	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*١,٧٦	-	
	طلبة جامعة	*٣,٢٤	*٥,٠٠	-
الفطنة	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*١,١٦	-	
	طلبة جامعة	*٣,٩٨	*٥,١٤	-
الحرية	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*١,٥٢	-	
	طلبة جامعة	*٣,٤٢	*٤,٩٤	-
الامتنان	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*٠,٩٦	-	
	طلبة جامعة	*٢,٣٨	*٣,٣٤	-
الالتزام	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*٠,٩٤	-	
	طلبة جامعة	*٤,٠٨	*٥,٠٢	-
الاستمتاع	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*١,٨٨	-	
	طلبة جامعة	*٢,٤٨	٤,٧٢	-
الغرض	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*١,٦٦	-	
	طلبة جامعة	*٦,٨٤	*٨,١٤	-

الأبعاد	مجموعات المقارنة	فروق المتوسطات و دلالة شفيه		
		١	٢	٣
الخدمة	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*١,٩٦	-	
	طلبة جامعة	*٢,٦٦	*٤,٦٢	-
علوالذات	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	٢,٢٦	-	
	طلبة جامعة	*٥,٨٤	*٨,١٠	-
الكمال	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*١,٠٠	-	
	طلبة جامعة	*٤,٠٠	*٥,٠٠	-
الممارسة	موظفون			
	طلبة دراسات عليا	*٢,٩٨	-	
	طلبة جامعة	*٦,٥٦	*٩,٥٤	-
الترابطية	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*٢,٤٠	-	
	طلبة جامعة	*٢,٥٢	٤,٩٢	-
الروحانية	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*١,٢٢	-	
	طلبة جامعة	*٤,٧٢	*٥,٩٤	-
الايثار	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*١,٨٨	-	
	طلبة جامعة	*٢,٩٨	*٤,٨٦	-
الرزانة	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*٢,٠٤	-	
	طلبة جامعة	*٢,٨٢	*٤,٨٦	-
التكامل الداخلي	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*١,٢٦	-	
	طلبة جامعة	*٤,١٢	*٥,٣٨	-
تفتح العقل	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*١,٧٢	-	
	طلبة جامعة	*٣,٨٨	*٥,٣٨	-
حضور الذهن	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*١,٧٢	-	
	طلبة جامعة	*٣,٨٨	*٥,٦٠	-

الأبعاد	مجموعات المقارنة	فروق المتوسطات و دلالة شفيه		
		١	٢	٣
الثقة	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*١,٩٠	-	
	طلبة جامعة	*٢,٥٨	*٤,٤٨	-
الوعي	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*١,١٢	-	
	طلبة جامعة	*٤,٦٦	*٥,٧٨	-
النعمة	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*٤,٤٨	-	
	طلبة جامعة	*١٣,٨٨	*١٨,٣٦	-
المعنى	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*٨,٢٢	-	
	طلبة جامعة	*١٩,٩٤	*٢٨,١٦	-
التفوق	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*٣,٦٢	-	
	طلبة جامعة	*٩,١٤	*١٢,٧٦	-
الحقيقة	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*٩,٨٦	-	
	طلبة جامعة	*٢٣,٦٤	*٣٣,٥٠	-
الدرجة الكلية	موظفون	-		
	طلبة دراسات عليا	*٣٦,١٠	-	
	طلبة جامعة	*٨٧,٦٤	*١٢٣,٧٤	-

*** الفروق بين المتوسطات دالة عند مستوى ٠,٠٥**

ومن ملاحظة جدول (١٨) و(١٩) الذي يبين المتوسطات، يتضح أن الفروق الجوهرية فى مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد)، توجد – فقط – كما يلي:

- متوسط درجات أفراد عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا أعلى من متوسط المجموعتين الأخريتين من أفراد عينة الدراسة (الموظفين – طلبة الجامعة) على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد) .
- أن الفروق بين المتوسطات على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية – الأبعاد) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين كافة مجموعات الدراسة الثلاثة (الموظفون – طلبة الدراسات العليا– طلبة الجامعة).

- أن متوسط درجات طلبة الدراسات العليا أعلى من متوسط درجات الموظفين ومن متوسط درجات طلبة الجامعة على مقياس الذكاء الروحي على الترتيب .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع حقيقة أن الذكاء من أى نوع يزداد بصفة عامة مع التقدم في العمر و النضج.

كما تتفق مع دراسة "ولمان" (٢٠٠١) التى أوضحت أن الأكبر سناً من الجنسين، قد قرروا خبرات وسلوكيات روحانية أكثر من الأصغر سناً، فالذكاء الروحي يتغير بالتقدم في العمر.

كما يتفق مع المراحل الثلاثة التى حددها "فيلبر" (٢٠٠١) لنمو الذكاء الروحي.

كما تتفق هذه النتائج مع نظرية "بياجيه" Piaget للنمو المعرفي والخلقي . ومع نموذج "فولر" Fowler (١٩٩٥) لمراحل نمو العقيدة، حيث قسم نمو العقيدة لدي الإنسان إلى ستة مراحل نمائية بداية من الطفولة وحتى النضوج، حيث في مرحلة الطفولة تعتمد العقيدة على الفانتازيا والتخيل، ثم تليها المرحلة الأسطورية البسيطة، يتم فيها تفسير القصص بصورة مبسطة. ثم تليها المرحلة التقليدية وتتجه فيها المعتقدات لتكون تقليدية ولا يتم فحصها. وتليها المرحلة التأملية الفردية التى تتميز بالمسئولية الفردية للقيم و المعتقدات. والمرحلة الترابطية التى تظهر عادة في وسط الحياة وتشمل التسليم بالفهم غير الواعي والأكثر تناقضاً للحقيقة. ثم في النهاية تأتي مرحلة شمولية العقيدة وتكون خالية من المعوقات الأيدلوجية .(Fowler,J.,1995)

وبالفعل كان متوسط درجات الموظفين و طلبة الدراسات العليا على مقياس الذكاء الروحي المتكامل (الدرجة الكلية – الأبعاد) أعلى من متوسط درجات طلبة الجامعة.

وبالإضافة للتقدم في العمر والنضج كمحددات للذكاء الروحي، نجد أن هناك محددات أخري. وهذه المحددات هى التى جعلت طلبة الدراسات العليا أعلى في متوسط درجات الذكاء الروحي من الموظفين. وهذا يتفق مع ما أفترضه "ماسلو" Maslow بأنه كلما أصبح الفرد أكثر تحقيقاً للذات والتفوق الذاتي، كلما أصبح الفرد حكيماً (نمو الحكمة) ويحدد بطريقة أوتوماتيكية ما يريد أن يفعله في المواقف المتنوعة دون تردد أو شك. وهو الذي جعل "بوزان" Buzan (٢٠٠١) يربط بين تحقيق الذات كما وصفها "ماسلو" بالذكاء الروحي. حيث وصف "ماسلو" تحقيق الذات بأنها الحالة النهائية للإنجاز، فقد أكتشف أن كل البشر يمرون بست مراحل يحاولون فيها تحقيق ست من الحاجات الفسيولوجية والنفسية (منها الحاجة للطعام، الحاجة للمسكن، الحاجة إلى الصحة الجسمية، الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي، الحاجة إلى الإنجاز) ويري ماسلو أن هذه المراحل تعبير عن الصراع والنمو الروحي، حيث وصف تحقيق الذات

بأنها حالة روحية يتدفق فيها أبداع الفرد وتسامحه واستمتاعه بحياته و تكريسها لمساعدة الآخرين حتى يصل إلى بلوغ الحكمة في هذه الحياة. ومن وجهة نظر "بوزان" أن كل هذه الصفات هى مقومات أساسية أو تصف ما نسميه الآن بالذكاء الروحي.

وقد جاءت نتيجة هذا الفرض متفقة مع ما توصلت إليه دراسة "أمرام و دراير" (٢٠٠٧) من أن متوسط الذكاء الروحي للفئات العمرية الأعلى أكبر من متوسط الفئات العمرية الأقل، وكذلك أن هناك بعض حالات الأكبر سناً قد حصلوا على متوسط أقل في الذكاء الوجداني من الأقل سناً.

فمرحلة الجامعة تقابل مرحلة الذاتية في مقابل اضطراب الذات عند "اريكسون" في نظريته للنمو النفسي الاجتماعي، وهذه المرحلة يتميز فيها طالب الجامعة بالتمرد والسخرية من الحياة الواقعية والتعصب لأراء ومعايير جماعة الأصدقاء، وقد يعبر عن هذا التعصب بالعدوانية التى تبدو في الألفاظ النابية والنقد اللاذع، كما أنه يتنافس مع زملائه. هذا فضلاً عن أن المراهقة تمثل مرحلة من الاضطراب الانفعالي، إذ أن المراهق يتأرجح بين التهور والجبن الشديد وبين الأنانية والغيرة من الزملاء، كما أنه دائم اللوم لذاته، متردد عند اتخاذ قراراته، ولذلك هو في حالة من الصراع الموصول مع الذات "أكون أو لا أكون" .

أما طلبة الدراسات العليا فهم في مرحلة وسط العمر، مرحلة الإنتاجية وعنفوان الشباب والحيوية والايجابية والصحة والقوة الجسمية بل وحل الصراع مع الذات، فقد تكونت لديه القدرة على النظر خارج ذاته أو خارج نفسه، فيتعاطف مع الآخرين ويتعاون معهم، ويتعامل معهم بصدق وأمانة وإخلاص، كما تكون قد تبلورت لديه مفاهيم عامة عن الحقوق والمبادئ الأخلاقية العامة للمجتمع، وتكونت لديه الثقة والاستقلالية الذاتية والمبادأة، والإحساس بالإنجاز من أنه قد أكمل تعليمه الأساسي، ومن ثم يشعر بتحقيق الهوية واثبات الذات فأصبح يألف المجتمع والآخرون من حوله ويشعر بالانتماء لهم والاندماج معهم، وبدأت ملامح الرجولة تظهر بوضوح تام لديه. ولذلك فهو الأكثر ذكاءً روحياً . لأنه تجاوز أزمة الهوية وغيرها من الأزمات السابقة التى أشار إليها "اريكسون"، فهو الآن يشعر بتحقيق الذات، الذي هو على حد تعبير "ماسلو" (الحالة النهائية للإنجاز). لذلك نجد طلبة الدراسات العليا أعلى في متوسط درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي من كل من طلبة الجامعة وكذلك من الموظفين.

فالموظفون في مرحلة النضج التى تقابل مرحلة التكامل في مقابل اليأس، فهم سعداء بما حققوه من إنجازات في مختلف جوانب حياتهم الأسرية والشخصية والمهنية، فهم يشعرون بالاطمئنان وبالرضا والسعادة مع النفس ومع الآخرين، يقبلون على الحياة ويعيشون في سلام مع أنفسهم ومع الآخرين، كما يصبحون أكثر تضرعاً وتوجهاً لله، وأكثر حفاظاً والتزاماً بالقيم و العادات والمناسبات والطقوس. ولكن مع التقدم في العمر وبخاصة ببلوغ الستين وأحياناً قبل

ذلك وبخاصة في عصرنا هذا وبسبب ما أفرزته العولمة من تغيرات في كافة جوانب الحياة نجد أن هؤلاء الأفراد أحياناً ما ينتابهم الشعور باليأس والقنوط بسبب فوات الأوان والعجز وعدم القدرة على مواصلة مواجهة الضغوط الحياتية وبخاصة الضغوط المستقبلية، فنجدهم يرددون "ليت الشباب يعود يوما"، فيناوبهم من وقت لأخر قلق الموت والخوف من المستقبل، مما يجعلهم ينطوون على أنفسهم وينعزلون عن المجتمع وتصيبهم الوساوس والقهور، وهو الذى سبب وجود فروق بين طلبة الدراسات العليا و الموظفين في الذكاء الروحي، وكانت الفروق لصالح طلبة الدراسات العليا.

الفرض الخامس:

"يوجد عامل عام وراء الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الروحي" .

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية لدرجات أفراد العينة في الذكاء الروحي بالبرنامج الإحصائي SPSS، وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول (٢٠) يوضح نتائج التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية لدرجات أفراد عينة الدراسة في الذكاء الروحي

المتغيرات	التشبعات الدالة	العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين العاملية
الحدس	٠,٩٧	عامل واحد	١٩,١٤	٪ ٨٧,٠٠٦
اليقظة	٠,٩٥			
التوفيق	٠,٩٢			
الجمال	٠,٩٣			
الفطنة	٠,٩٠			
الحرية	٠,٩٤			
الامتنان	٠,٩٤			
الالتزام	٠,٩٤			
الاستمتاع	٠,٩١			
الغرض	٠,٩٥			
الخدمة	٠,٩٣			
علو الذات	٠,٩٦			
الكمال	٠,٩٣			
الممارسة	٠,٩٥			
الترابطية	٠,٩٢			
الروحانية	٠,٩٥			
الايثار	٠,٩٣			
الرزانة	٠,٩٣			
التكامل الداخلي	٠,٩٥			
تفتح العقل	٠,٩٢			
حضور الذهن	٠,٨٨			
الثقة	٠,٩٢			

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٢٠) وجود عامل عام واحد يتشبع بكل من القــدرات الفرعية (٢٢) للذكاء الروحي تشبعاً دالاً، بلغ جذره الكامن (١٩,٤١) أى أكبــر مــن الواحــد الصحيح، ويستوعب ٨٧,٠٠٦ ٪ من التباين الارتباطي الكلي، وتحقق هــذه النتــائج صــحة الفرض، حيث يمكن القول بأن القدرات الفرعية الــ(٢٢) يكمن ورائها عامل عام يمكن تسميته بعامل "الذكاء الروحي المتكامل" .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أكــده" فوجــان" Vaughan,F (٢٠٠٢) بــأن الــذكاء الروحي أكثر من قدرة عقلية فردية. وكذلك تتفــق مــع مــا أشــار إليــه "روبــرت ايمــونز" (٢٠٠٠، ٢٠٠٣)Emmons أن الذكاء الروحي يتكون من عدة سمات أو قدرات توجد بدرجات متفاوتة من شخص لآخر، وأنه يمكن النظر إلى الروحانية على أنها شكل من أشــكال الــذكاء حيث أنها تعتبر مجموعة من القدرات التى تمكن الناس من حل المشكلات وتحقيق الأهداف فى كل جوانب الحياة اليومية، كذلك تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أكد عليه "فيجلس ورث" من أن الذكاء الروحي عبارة عن مجموعة من القدرات ولذلك وضع قائمة من المهارات التــى يعتقــد أنها تمثل مهارات الذكاء الروحي.

وهذا يشير إلى أن درجة الفرد على أحد أبعاد المقياس أو القدرات الفرعية لا تشير أبداً فى حد ذاتها إلى درجة الذكاء الروحي للفرد، ولكن درجة الذكاء الروحي هى متوسط مجمــوع درجاته على جميع القدرات الفرعية للمقياس، وهذا يؤكد كذلك أن الذكاء الروحي لــدى الفــرد ذكاءً متكاملاً ينتج عن تفاعل القدرات الفرعية التى يتكون منها ووجودها معاً، ولــيس وجــود إحداها أو بعضها يشير إلى أن الفرد لديه ذكاءً روحياً متكاملاً، إذ أن وجودها فرادي ليس لهــا معنى.

فالشخص الذى يعتمد على نفسه ويثق فيها يتميز بالحدس واليقظة كما يستطيع التأليف بين الأشتات رغم ما يحيط به أحياناً من ضغوط وصراعات، دائماً فى حديث مع نفسه يخاطبها بما يتمنى وبما يحب، ولا يهدر وقت فراغه فيما لا يفيد وإنما يستفيد منه في ممارسة الطقوس التى تغرس القيم والعادات الايجابية وتمده بالقوة فى مواجهة ضغوط الحياة من الصلاة والشكر والتأمل وطقوس التحية والرحيل والذهاب للنوم والراحة، ولذلك فهو ينظر لحياته بأنهــا هبــة ونعمة من الله سبحانه وتعالى ويحاول أن يحيا ويستمتع بل ويستفيد من كل لحظة فيها، كمــا أنه يدرك أن خلقه معجزة وخلق الكون بكل ما فيه هو كذلك إعجاز عظيم لذلك يزداد انــدماجاً وارتباطاً مع الطبيعة والحياة، ويزداد حماسة وطاقة ويصبح حبه للآخرين غير مشروط بل هو معطاء بلا حدود وبدون مقابل متعاطف مع الآخرين حتى فى خضم الحياة ومــشكلاتها، يتمتــع بالصدق مع نفسه ومع الآخرين، ولا يتردد أبداً في تقديم العون والمساعدة للآخرين فهو مــن سماته الكرم، والامتنان. ودائماً يتميز بروح المغامرة والتفتح والبديهة وحب البحث عن حقائق

الأشياء والفضول وقوة الملاحظة مما يؤدي به الاعتماد على الهامة في الأمور كلها. مما يجعله متسامحاً مع الآخرين ويحترم وجهة نظرهم حتى وأن اختلفوا معه في الرأي. ولاشك أن وجود هذه القدرات مجتمعه لهى دليل قوي على التمتع بالذكاء الروحي الذى هـو دليـل علـى قـوة الشخصية وتفردها.

فكما أوضح "سبيرمان" أن الذكاء يعتمد على عامل عقلي مشترك أطلـق عليـه عامـل الذكاء العام ويرمز إليه بالرمز "G" ويتكون هذا العامل من قدرات خاصة يرمز اليهـا بـالرمز "S". كذلك الحال بالنسبة للذكاء الروحي يمكن القول بأنه عامل عام وأنه يتكون من عـدد مـن القدرات الخاصة أو الفرعية.

وبناءاً على نتيجة هذا الفرض فإننا يمكن أن نعرف الذكاء الروحي بأنه "تظام متكامـل لمجموعة من القدرات كالقدرة على الوعى الذاتي والإحساس بالنعمة والشكر وإدراك المعنـى والسمو والتفوق على الذات ومعرفة الحقيقة، التى تزيد من فاعلية الفرد في حياته وتحقق لـه السعادة والرفاهية النفسية وتميزه عن الآخرين"

وهذا يتفق مع رأي "جاردنر" "Gardner" (١٩٨٣) من أن الذكاء الإنساني مجموعة من القدرات التى تمكن الفرد من حل المشكلات أو الصعوبات الفريدة التى يواجهها".

<u>الفرض السادس</u> :

"تتنبأ درجات الفرد على أبعاد مقياس سمات الشخصية بالذكاء الروحي".

وللتحقق من الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعـدد، والنتـائج موضـحة بالجدول التالي:

جدول (٢١) يبين معاملات الانحدار المتعدد للذكاء الروحي على عوامل الشخصية

رقم الخطوة	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط المتعدد	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	النسبة الفائية	الثابت	مستوى الدلالة
١	الانفتاح على الخبرة	٠,٩٥	٠,٩٠	٠,٩٥	٩,٧٦	١٢٨٨,٩٣٤	٤٣,٣٦٨	٠,٠١
٢	أ- الانفتاح على الخبرة ب-الضمير الحى	٠,٩٦	٠,٩٢	٠,٥٧ ٠,٤٠	٨,٨٧	٨٠٠,٢٩٦	٤٠,٥٥٢	٠,٠١
٣	أ-الانفتاح على الخبرة ب- الضمير الحي ج-الانبساطية	٠,٩٦	٠,٩٢	٠,٤٠ ٠,٢٧٩ ٠,٢٩٦	٨,٦٤	٥٦٧,٠٤٦	٣٨,٩٠٥	٠,٠١

تشير النتائج السابقة الموضحة في الجدول السابق إلى أن الانفتاح على الخبـرة، يليـه الضمير الحي، يليه الانبساطية هي المتغيرات الأكثر أهمية في التنبؤ بالذكاء الروحي.

ومن النتائج السابقة الموضحة بالجدول رقم (٢١) يمكننا صياغة معادلة الانحدار التـى تساعدنا في التنبؤ بالذكاء الروحي المتكامل، وذلك بمعرفة درجته في كل مـن الانفتـاح علـى الخبرة والضمير الحى والانبساطية، في الصورة التالية:

الذكاء الروحي المتكامـل= ٠,٤٠ (الانفتـاح علـى الخبـرة) + ٠,٢٧٩ (الـضمير الحـي) + ٠,٢٩٦ (الانبساطية)

والترتيب السابق للمتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار يعكس أهميتها النـسبية مـن حيث تأثيرها على المتغير التابع (الذكاء الروحي) .

يتضح من النتائج السابقة صحة الفرض السادس وتحققه، إذ تشير النتائج إلى أن درجة الفرد على الانفتاح على الخبرة وكذلك درجته على الضمير الحي بالإضافة إلى درجتـه علـى الانبساطية – هى المنبئات الأكثر أهمية في التنبؤ بالذكاء الروحي المتكامل.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أكده "ايمونز" (٢٠٠٠) من وجود علاقة ارتباطيه قوية بين الشخصية والذكاء، وأن سمات الشخصية ترتبط بالفروق الفردية فى الذكاء الروحي. كمـا تتفق مع ما أشار إليه "ماك هوفيك" (٢٠٠٢) من أن سمات شخصية معينة هى التـى تـرتبط بقدرات الذكاء الروحي أكثر من غيرها من السمات الأخرى.

فالأشخاص الذين يتميزون بالانفتاح على الخبرة من سماتهم الخيال، الاسـتقلالية فـى الحكم، القيـم، المشاعر، الأفكار، التفوق، حب الاستطلاع، سرعة البديهة، السيطرة، الطموح، والمنافسة.

كذلك ذوي الضمير الحي يتميزون بالأمانة، الإيثار، التـسـامح، التعـاطف، التعـاون، التواضع، الجدية، الدقة، الرحمة، الصدق، الوفـاء. كمـا أن المنبـسطين يتميـزون بالـدفء والمودة، الاجتماعية، توكيد الذات، النشـاط، البحـث عـن الإثـارة، الانفعـالات الإيجابيـة، الاجتماعية، الاستقلال، والتفتح الذهني.

فالشخص الذى يحصل على درجات مرتفعة في الانفتاح على الخبرة والـضمير الحـى والانبساطية فإنه كذلك يتميز بالذكاء الروحي الذى يجمع بين القدرة علـى الحـدس واليقظـة والتوفيق والتآلف بين الأشتات والإحساس بالجمال والحرية والفطنة والامتنان والالتزام بـالقيم والمعايير والاستمتاع وتقديم العون للآخرين والإحساس بمعنى الحياة والغرض منها والإيثـار وتفتح العقل وحضور الذهن والثقة والرزانة التى تحقق له السعادة والرفاهية فى الحياة وتجعله قادراً على مواجهة الصعوبات والمشكلات الحياتية اليومية.

تعليق على نتائج الدراسة :

أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلى :

- وجود ارتباط موجب دالاً إحصائياً بين الذكاء الروحي (الدرجة الكلية - الأبعاد) لـدي أفراد عينة الدراسة وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
- أن عاملي الجنس والعمر لهما تأثير على الذكاء الروحي (الدرجة الكلية - الأبعـاد)، غير أن التفاعل بينهما ليس له تأثير على أى من أبعاد الـذكاء الروحـي أو الدرجـة الكلية.
- كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق بين الموظفين وطلبة الدراسات العليا وطلبـة الجامعة فى الذكاء الروحي لصالح طلبة الدراسات العليا.
- كما وجدت الدراسة فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الروحي (الدرجـة الكليـة - الأبعاد الفرعية)، و كانت الفروق لصالح الإناث.
- تتنبأ درجات الفرد على الانفتاح على الخبرة والضمير الحي والانبساطية بدرجته على الذكاء الروحي.
- يوجد عامل عام وراء الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الروحي، ويسمى بـ"عامل الذكاء الروحي المتكامل".
- كذلك تحققت الدراسة الحالية من ثبات وصدق مقياس الذكاء الروحـي الـذى أعدتـه "أمرام" ٢٠٠٧ على أفراد عينة الدراسة الحالية، وكان الثبات والصدق مقبولين.

توصيات الدراسة الحالية :

نظراً لما توصلت إليه الدراسة الحالية من وجود علاقة ارتباطيه بين الـذكاء الروحـي وبين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ووجود عامل عام للأبعاد الفرعية التى يتكون منهـا مقياس الذكاء الروحي، فإن الدراسة الحالية توصي بما يلي:

١- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول موضوع الذكاء الروحي في علاقته ببعض المتغيرات النفسية.

٢- الاهتمام بتنمية قدرات الذكاء الروحي لدي أفراد المجتمع، وبخاصة لدى طلبة الجامعة حيث أوضحت النتائج أنهم الأقل فى متوسط درجاتهم علـى الـذكاء الروحـي مـن الموظفين وطلبة الدراسات العليا، وخاصة أن هذه الفترة تمثل لهم أزمة الهوية.

٣- الاهتمام بتنمية قدرات الذكاء الروحي لدى الموظفين، لزيادة توافقهم المهني ورفع مستوى إنتاجيتهم، وخاصة في ظل نظام الجودة الشاملة الذى يطبق في جميع مؤسسات الدولة، للارتقاء بالمجتمع بين المجتمع الدولي .

٤- الاهتمام بتنمية قدرات الذكاء الروحي لدي الذكور من مختلف الفئات العمرية والمهنية، لأنهم الركيزة الأساسية لتحقيق الرقي والتقدم المنشود في كافة قطاعات المجتمع، ومن ثم يستطيع مجتمعنا أن يحتل مكانة بارزة بين المجتمعات المتقدمة على مستوى العالم العربي بل و الدولي كذلك .

٥- إدراج قدرات الذكاء الروحي في قائمة القدرات التى يتم على أساسها الاختيار الدراسي والمهني، بل والترقي المهني والعلمي، واختيار المتقدمين للكليات العسكرية وللوظائف الدبلوماسية والقيادية .

بحوث مقترحة :

١- فحص العلاقة بين الذكاء الروحي و الذكاء الوجداني .

٢- دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والصحة النفسية .

٣- دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي ومصدر الضبط .

٤- دراسة الذكاء الروحي لدى القادة الإداريين .

٥- الذكاء الروحي وأساليب مواجهة ضغوط الحياة .

٦- الذكاء الروحي وعلاقته بنمط الشخصية A والنمط B .

٧- فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الروحي .

٨- الذكاء الروحي وعلاقته بالنمو المهني في ضوء معايير الجودة لدي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

٩- الذكاء الروحي وفاعلية الذات لدى عينات عمرية مختلفة .

١٠- الذكاء الروحي وجودة الحياة .

١١- الذكاء الروحي وعلاقته بالأداء المهني والرضا عن العمل .

١٢- الذكاء الروحي والاحتراق النفسي .

المراجـــع :

١- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٨٧) : الأبعاد الأساسـية للشخـصية، ط٤، الإسـكندرية، دار المعرفة الجامعية .

٢- أحمد زكى صالح (١٩٨٨) : علم الـنفس التربـوي، ط ١٠، القـاهرة، مكتبـة النهـضة المصرية.

٣- أحمد عزت راجح (١٩٧٦) : أصول علم النفس، ط ٩، الإسـكندرية، المكتـب المـصري الحديث.

٤- السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٧): المكونات الأساسية للشخصية فى نموذج كل مـن كاتـل وأيزنك وجولدبيرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عامليه) .
http://www.doc.ksu.edu.sa. /Doc/Articles/Article430292.doc.

٥- بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٠٧): المدخل إلى علم النفس في القرن الحـادي والعـشرين، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .

٦-ريتشارد لازاروس: الشخصية، ترجمـة سـيد محمـد غنـيم، ١٩٨٤، ط٢، بيـروت، دار الشروق.

٧- سوزان موللر أوكين : النساء في الفكر السياسي الغربي، ترجمة أمام عبد الفتـاح أمـام، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ع ٤٥٧ .

٨- عبد الله عبد العزيز الرويتع (١٩٩٠) : بعدا العصابية والانبساطية لدى عينة سعودية من ثلاث فئات عمرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربيـة، جامعـة الملك سعود .

٩- عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٧) : علم النفس العام، بيروت، دار النهضة العربية

١٠ - لويس مليكة، محمد عماد الدين اسماعيل، عطية هنا (١٩٥٩): الشخـصية وقياسـها، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .

١١- مايسة عبد الحميد شكري (١٩٨٥) : الاضطرابات الـسيكوسوماتية وعلاقتهـا بـبعض متغيرات الشخصية وخاصة بعد الانبساط/ الانطواء ومستوى الطمـوح، رسـالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الزقازيق .

١٢- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨): نظريات الشخصية، القاهرة، دار قباء .

13-Amram,Y & Dryer, C. : INTEGRATED SPIRITUAL INTELLIGENCE SCALE : The Development and Preliminary Validation of the Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS), Working Paper presented to Institute of Transpersonal Psychology Palo Alto, CA , 30-7-2007.

14-Amram,Y & Alto,P.: The seven dimensions of spiritual intelligence : An ecumenical, grounded theory . 115th annual conference of the American Psychological Association,San Francisco,August,17-20,2007.

15-Buzan,T.(2001) : The power of spiritual intelligence .New York, Harper Collins Publishers LTD.

16-Costa,p.,and McCrae,R.(1992) : Revised NEO personality inventory (NEO PI-R) and NEO five-factor inventory (NEO FFI) : Professional manual. Florida : Psychological Assessment Resources,Inc.

17-Covey,S. (1990) : Seven habits of highly effective people .New York,Simon&Schuster.

18-Davidson, R., Kabat-Zinn, J., Schumacher, J., Rosenkranz, M., Muller, D., Santorelli, S., Urbanowski, F., Harrington, A., Bonus, K., & Sheridan, J. (2003). Alterations in brain and immune function produced by mindfulness meditation. *Psychosomatic Medicine, 65*(4), 564-570.

19-Deutsch, G., Springer, S. (1997). Left Brain, Right Brain: Perspectives from Cognitive Neuroscience. New York: Worth.

20- Dhingra,R;Manhas,S;and Thakur,N.(2005) : Establishing connectivity of emotional quotient (E.Q) ,spiritual quotient (S.Q) with social adjustment : A study of Kashmiri migrant women , J.Hum,Ecol.,V.18,N.4 , PP.313-317 .

21-Emmons, R., (2000): Is Spirituality an Intelligence? Motivation, Cognition and the Psychology of Ultimate Concern," International Journal for the Psychology of Religion, vol.10 (3) pp. 3-27.

22-Emmons,R.,(2003) : Spiritual striving and the unification of personality. Streams of William James,v.5,n.1,PP.1-24.

23-Fowler, J. W. (1995) Stages of faith: the psychology of human development. San Francisco: Harper.

24-Gallese, V. (2005). Being Like Me: Self-Other Identity, Mirror Neurons, and Empathy. In Susan Hurley & Nick Chater (Eds.), *Perspectives on Imitations: From Neuroscience to Social Science: Vol. 1: Mechanisms of imitation and limitation in animals.* (pp. 101-118). Cambridge, MA: MIT Press.

24-Gardener, H. (1983). Frames of mind: The theory of multiple intelligences. New York: Basic Books

25-Golden,J.;Piedmont,R.;Ciarrocci,J. & Rodgerson,T.(2004) : Spirituality and burnout : An incremental validity study.J.of Psychology and Theology,V.32.

26-Goleman, D. (1995). Emotional intelligence. New York: Bantam Books

27-Hamer, D. (2004). *The God Gene.* New York: Anchor Books

28-Joseph, J., (2004): The Fourth wave in business. http://www.imbizo.com/html/spiritual.html

29-Lutz, A., Greischar, L., Rawlings, N., Ricard, M., & Davidson, R. (2004). Long-term meditators self-induce high-amplitude gamma synchrony during mental practice. Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America, 101, 16369-16373.

30-MacHovec,F. (2002) : Spiritual intelligence , the behavioral sciences, and the humanities.Lewiston,NY: Edwin Mellen Press.

31-Mayer, J. (2000): Spiritual Intelligence or Spiritual Consciousness?, The International Journal for the Psychology of Religion, 10(1), pp. 47-56

32-McCrae,R.;John,.O(1992):An introduction to five – factor model and its applications.J.of Personality, v.6,n.2,PP.175-215.

33-Nasel, D. (2004). Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence: A new consideration of traditional Christianity and New Age/individualistic spirituality. *Doctoral Dissertation,* University of South Australia: Australia

34-Pervin , L . (1993) : Personality theory and research . John Wiley& Sons Ltd , New York.

35-Piedmont., R. (1999): Does spirituality represent the sixth factor of personality? Spiritual transcendence and the Five-Factor Model, Journal of Personality, V. 67, N. 6, PP. 985-1013.

36-Tekkeveettil, C.P. (2003) Now it's SQ! http://www.lifepositive.com/mind/evolution/iq-genius/intelligence.asp

37-Tirri,K.;Nokelainen,P.; and Ubani,M.(2006) : Conceptual definition and empirical validation of the spiritual sensitivity scale , J.of .Empirical Theology,V.19,N.1,PP.37-62.

38-Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? *Journal of Humanistic Psychology, 42*(2), 16-33.

39-Vaughan,F.(2004) : What is spiritual intelligence. http://www.Francesvaughan.com/work1/.htm.

40- Wigglesworth,C.(2004) : Spiritual intelligence and why it matters . http://www.Consciouspursuits.com /.htm.

41-Wilbur, K. (2001). How straight is the spiritual path? The relation of psychological and spiritual growth. In The eye of the spirit: An integral vision for a world gone slightly mad Boston: Shambhala Publications, Inc.

42-Wolman, R. (2001). *Thinking with your soul: Spiritual intelligence and why it matters.* New York: Harmony.

43-Yang,K.& Mao,Y.(2007) : Astudy of nurses spiritual intelligence : Across-Sectional questionnaire survey. International J.of Nursing Studies,V.44,N.6,PP.999-1010.

44-Zohar, D. (2004) SQ: The Ultimate Intelligence http://www.masterforum.com/archives/zohar/Zohar-precis.htm

45-Zohar, D. & Marshall, I. (1999). SQ- Spiritual Intelligence - The Ultimate Intelligence. London: Bloomsbury Publishing. http://www.refresher.com/!spiritualintelligence.html

46-Zohar, D. & Marshall, I. (2000). *SQ: Connecting with our spiritual intelligence.* New York: Bloomsbury.